

# رعاية القدرات والطاقات العقلية للمتفوقين في ضوء الثورة الصناعية الرابعة والخامسة

إعداد

أ.د/ سهير محمود أمين عبد الله م.د / فاطمة الزهراء محمد المصرى

مدرس الصحة النفسية  
كلية التربية. جامعة حلوان

أستاذ التربية الخاصة  
كلية التربية. جامعة حلوان



## المقدمة

مع مجيء القرن الحادي والعشرين يمر العالم بتغييرات هائلة، وتعتبر هذه التغييرات عملية انقلاب شامل، وقد شهدنا في غضون سنوات قليلة بزوغ فجر مجتمع ما بعد ظهور الصناعة، وبداية عصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة وظهور الثورة الصناعية الرابعة والخامسة التي نشهدها اليوم والتي جاءت بالمزيد من التقنيات التكنولوجية الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي وغيرها كدعم التحول الرقمي، أصبح من المهم الاهتمام بالطلاب المتفوقين عقلياً ومساعدتهم على التغلب على المشكلات النفسية التي قد تعوقهم عن تطور آدائهم والذي بالطبع ينعكس سلبياً على تقدم المجتمعات .

فالمتمفوقون عقلياً هم الثروة القومية الحقيقية لمجتمعاتهم، والطاقة الدافعة نحو التقدم الحضاري وبناء المستقبل، وهم كنوزها وأغنى مواردها على الإطلاق، فعلى عقولهم وإبداعاتهم واختراعاتهم تنعقد الآمال في مواجهة التحديات وحل المعضلات والمشكلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية والتقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الحياة المختلفة، وذلك لخدمة الخطط الخاصة ببرامج التنمية الشاملة من خلال رؤية مستقبلية جيدة، فالبلدان التي تنشأ التقدم هي التي تحاول البحث عن العقول المتميزة القادرة على التطوير والاختراع، وذلك بهدف إدارة عجلة التقدم والتطور في هذه البلدان.

لذا فالإكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة لهم بهدف تنمية استعداداتهم المتميزة، واستثمار طاقتهم المتوقدة إلى أقصى درجة ممكنة يعد ضرورة ملحة يفرضها التقدم والتغيرات المتسارعة التي تعترض مختلف مناحي الحياة، وإذا كان الاهتمام بالمتفوقين قد أصبح الشغل الشاغل لدول العالم المتقدم فإن الضرورة في ذلك أكثر شدة وإلحاحاً بالنسبة للدول النامية والتي يعد الاهتمام بالمتفوقين والمبدعين بالنسبة لها بمثابة طوق النجاة الحقيقي على المدى القريب والبعيد فيما تواجهه من مشكلات، ونقطة البداية

لبناء قواعدها العلمية فى مختلف مجالات النشاط الإنسانى، والانطلاق لتعويض مافاتهما، واللاحق بركب التقدم ومجتمع المعرفة الذى يستلزم طاقات ومقدرات بشرية ذات نوعية خاصة (عبد المطلب أمين القريطى، 2014، ص 19).

ولقد أدركت المجتمعات المتقدمة التى تسعى لتحقيق نوع من التنمية لمسيرة النمو المضطرد للمعرفة أهمية رعاية هذه الفئة، ومن ثم رأت بأنه على المؤسسات التربوية أهمية الاكتشاف المبكر لذوي القدرات الخاصة، والعمل على رعايتهم بالخطط والبرامج المعدة لذلك، ويؤكد العلماء والدارسون فى هذا المجال إلى أهمية الكشف عن المتفوقين فى وقت مبكر من حياتهم حتى يكون بالإمكان توفير أفضل البرامج التربوية والتعليمية المناسبة (سهير محمود أمين، 13، 2012).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن للموهوبين والمتفوقين سمات وخصائص معرفية وانفعالية ووجدانية تميزهم، وأن تلك الخصائص المميزة لهم تخلق اختلافاً يستشعره المتفوق، كما يشكل هذا الاختلاف عن الآخرين عاملاً هاماً فى تكوين مفهومه عن ذاته، كما أنها تزيد من احتمالية مواجهة الموهوب للصعوبات والمشكلات.

ومن ثم نجد أن البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها هؤلاء المتفوقون يقع عليها المسؤولية فى نشأة تلك المشكلات، ويبدو ذلك واضحاً عندما يتفاعل المتفوقون بما لديهم من خصائص نمائية وانفعالية مختلفة مع المحيطين بهم فى البيئة الأسرية والمدرسية.

كما أن تقبل المتفوق لذاته ولقدراته ولاخلافه عن الآخرين يتوقف على ردود أفعال المحيطين به واستجاباتهم نحوه، ويحدث ذلك عندما يدرك الوالدان والمربون تلك الخصائص المميزة لهذا الطفل؛ ومن ثم تقبل هذا الاختلاف وتقدير قدراته واستعداداته وخصائصه من قبل الوالدين وإتاحة فرص النمو المناسبة، فإن ذلك يسهم بقدر كبير فى تحقيق التوافق السوي للطالب المتفوق على أن يدفع بقدراته إلى العمل بأقصى ما لديه من طاقات مما يساهم فى مواكبة تغيرات العصر الحالى .

ومن المعوقات التى قد تؤثر بالسلب على المتفوق عقلياً وتعيق تقدمه ومواكبة التغيرات اللاحقة ومتغيرات الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجى والعلمى مايلى:

## 1/ مشكلة الكمالية العصابية

تعد الكمالية العصابية من أكثر المشكلات التي يعاني منها المتفوق عقليا والتي قد تؤدي الى التفكير في الانتحار وتعوق تقدمهم مثل ما أشارت دراسة Hewitt, Flett (1992) - Donovan & Turnbull، ودراسة (2007) O'Connor ودراسة 2007 Hamilton & Schweitzer والتي اسفرت نتائجهم الى ان ذوى المستويات العالية من الكمالية العصابية لديهم ميول انتحارية عالية.

وتعنى الكمالية العصابية التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء ووضع معايير مفرطة غير معقولة، والسعى القهرى لبلوغ أهداف مستحيله وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية (فتحي جروان، 2002، ص 94)، ومن ثم فإنها تمثل أحد المخاطر أو التحديات الحقيقية الخطيرة التي تواجه المتفوقين عقلياً لأنها لا تعطى للمتفوق سوى قدر ضئيل جداً من الرضا عن الذات والمزيد من نقده لذاته لأنه لا يشعر أن تلك النتائج التي حصل عليها جراء مايقوم به تعتبر جيدة بالدرجة الكافية مما يؤثر على صحته النفسية بالسلب (عادل عبد الله، 2003، ص 267) وقد أشار العديد من علماء النفس مثل الفرديون والسلكيون والمعرفيون ذوى الكمالية العصابية يتسمون بارتفاع مستوى القلق، والتوجس من العمل الجماعى، سرعة التوتر والغضب، شدة الحساسية لنقد الآخرين، لوم الذات، عدم تحمل الفشل و تجنب الظهور فى المواقف الإجتماعية، كراهية تلقي تعليمات من أحد، فقدان الثقة فى الآخرين والتقلبات المزاجية، اليأس، تقديم تبريرات لقصور الإنجاز، إضطرابات النوم، إضطرابات الأكل (سهير محمود أمين، وسارة عاصم، 2018، ص 38)، ويرى (Rice Kuban & presser 2004) أن ذوى الكمالية العصابية لديهم حساسية شديدة تجاه إرتكاب الأخطاء والتي تصبح مزعجة ومعوقة للأداء، كما يرتفع لديهم التمرکز حول الذات مما يعمق مشاعرهم السلبية كما يميلون للعزوف عن التفاعل الإجتماعى خوفا من الشعور بالنقص والدونية، فالكمالية العصابية ترتبط بمفهوم سلبي عن الذات.

لا شك أن كل هذه الجوانب الانفعالية السلبية التي تحدثها الكمالية العصابية تؤدي بالفرد إلى الكثير من الاضطرابات النفسية، فقد أشار -Mahoney (1995) & Park

(er (2000) أن الكمالية تعد سبباً أساسياً في انتحار المتفوق بين المتفوقين وبخاصة المراهقين حيث تصبح خبرة الفشل بالنسبة لهم بمثابة جرحاً مدمراً لكبريائهم وثقتهم بذاتهم (سهير أمين، 2010).

وقد أوضحت نتائج دراسة يارا الغامدى وأميرة الزين (2021) الارتباط الايجابي بين الكمالية العصائية والتفكير في الانتحار لدى الشباب وأن الكمالية العصائية من العوامل المساعدة على انتشار الانتحار بين الشباب والمراهقين لأنه يضع مستويات عالية غير واقعية لا تتناسب مع قدراته وعندما يفشل في تحقيقها يعمم هذا الفشل ويصاب بالاحباط، ويبدأ في التفكير في الانتحار، وقد أشارت دراسة (Roxborough et al., 2012) إلى ان الكمالية العصائية تؤدي بالفرد الى التفكير في الانتحار، ودراسة (O'Connor et al., 2007) إلى دلالة تأثير التفاعل بين الكمالية والتفكير في المستقبل على الشعور باليأس، ودراسة (Shahnaz, Saffer, Klonsky 2018) التي أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الكمالية العصائية واليأس الانتحارية.

## 2/ اجترار الأفكار السلبية

يرتبط بالكمالية العصائية مشكلة اخرى ألا وهي اجترار الافكار السلبية كمشكله انفعالية لدى المتفوقين عقليا تدفعهم في التفكير في الانتحار ويتمثل اجترار الأفكار في سيطرة بعض الأفكار السلبية على عقل الفرد واجترارها بصفة مستمرة وبصورة مفرطة وعدم القدرة على التخلص منها، فقد أثبت العديد من البحوث والدراسات الأجنبية أن الاشخاص الكماليون العصاييون لديهم درجة مرتفعة من اجترار الأفكار السلبية والتي تدفعهم الى التفكير في الانتحار، والأشخاص الذين يفكرون بطريقة اجترارية هم أكثر عرضه للاكتئاب والتفكير على أعراضه والعواقب التابعة له أكثر من الأشخاص الذين يتخذون إجراءات لتشتيت انتباههم، كما يعمل اجترار الأفكار على إطالة فترة الاكتئاب، ويعيق من قدرة الفرد على حل مشكلاته Hoeksema, 1991, p.569، فهؤلاء الأفراد ينخرطون في اجترار أفكارهم بدلاً من الانخراط في أنشطة ممتعة لصرف انتباههم عن مزاجهم أو استخدام مهارات المواجهة الأخرى للتخفيف من مزاجهم بشكل متعمد مما

يؤدي إلى تفاقم اكتئابهم وتعميق جراحهم، ومن ثم، فمن المتوقع أن يتعرض الأشخاص الذين يجتروا استجابة المزاج المكتئب إلى نوبات أطول وأقسى، في حين يتوقع من الأشخاص الذين ينصرفون عن أعراضهم أن يشعروا بمزاج اكتئابي أقصر وأقل حدة (Abdel – Rahman & Swelim, 2019, p.350).

كما إن اجترار الأفكار يصاحبه مشاعر اليأس والتشاؤم، والنقد السلبي للذات، وعدم الإتيان، والاعتمادية، وضعف التواصل الاجتماعي، والعصابية، وعدم القدرة على حل المشكلات والكمالية العصبية كما أن له علاقة وثيقة بالاكتئاب لأن الأشخاص ذوي اجترار الأفكار يخسرون الدعم الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز الاكتئاب والتفكير بشكل أكثر سلبية حول الماضي والحاضر، كما أنهم يتصفون بأنهم أشخاصاً سلبية، ويتقنون ذواتهم بصورة قاسية، ويلومون ذواتهم على مشاكلهم، منخفضون الثقة بالنفس، يتسمون بالتشاؤم عند حل المشكلات، ينظرون للأحداث السلبية دائماً، ولا يتوقعون حدوث أي شيء إيجابي، ينظرون لمشاكلهم أنها ترجع لسوء حظهم، وأنها غير قابلة للحل، وأنهم فاشلون في التوصل لحلول فعالة، لديهم دافعية منخفضة وليس لديهم الدافع للبدء أو المشاركة في أنشطة جديدة (Hoeksema, Wisco & Lyubomirsky, 2008, pp.400 – 403).

لا شك أن كل هذه الاضطرابات الانفعالية التي يسببها اجترار الأفكار تدفع الفرد إلى التفكير في الإنتحار، فقد أثبتت العديد من الدراسات مثل دراسة (Cropley 2013) و (Querstret، ودراسة شيماء عزت (2015)، ودراسة (Abdel – Rahman & Swelim، ودراسة (Whisman, Pont & Butterworth 2020) أن اجترار الأفكار يؤدي إلى شعور الفرد بالاكتئاب وسوء التوافق النفسي وإلى حالة مزاجية سلبية وإلى تشوية الذات ولومها، وتعميم الفشل، كما أنه يعوق الفرد عن إنجاز مهامه بفعالية ويزيد من أعراض القلق لديه، وقد يؤدي بالفرد إلى التفكير الانتحاري .

### 3/ الحساسية الانفعالية المفرطة .

تعد الحساسية الانفعالية أيضاً من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الطالب المتفوق وتؤدي به إلى العديد من الاضطرابات النفسية التي تدفع به إلى التفكير في

الانتحار؛ إذ يظهر الطلاب المتفوقون حساسية شديدة تجاه الذات والآخرين وحيال جميع الأحداث التي تدور في محيطهم الأسرى والمدرسى والاجتماعى، ويشعرون بالضيق والفرح فى مواقف قد تبدو عادية بالنسبة للطلاب العاديين، ويتميز معظمهم بشدة الانفعالات فى استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها، فهم يتأثرون بأقل الأمور، ويتعاملون بوعي زائد مع المعلومات الحسية، إنَّ إحساسهم العميق وحساسيتهم الزائدة قد تكون السبب الذي يجعلهم يواجهون مشكلات قد لا يقابلها العاديون، فما يجتاز كأمر عادي من قبل الآخرين يمكن أن يسبب استجابة انفعالية شديدة، وحيث إنَّ نضجهم الانفعالي قد لا يتناسب مع نضجهم العقلي فإنَّ هذه الحساسية قد تجعلهم قابلين للتعرض للضغوط النفسية (عادل محمد العدل، 2013، ص 184)، وقد أكدت ذلك نتائج العديد من الدراسات التي درست الحساسية الانفعالية لدى الطلاب المتفوقين مثل دراسة (Mendaglio 2003، ودراسة (Dodd 2004)، ودراسة لافى الإقبالي (2018)، ودراسة عفيفة ياسين (2019)، ودراسة لافى الإقبالي (2019).

### وترجع الحساسية الانفعالية لدى الطالب المتفوق إلى عدة أسباب منها

1. ما يتمتع به من عقلية معقدة، وقدرات وإمكانات عالية، وطاقات متميزة، ورغبة ملتزمة للمعلومات، وقدر كبير من الطاقة والحماسة، وميل إلى التنظيم، وتشكيل الأنظمة والقوانين وغيرها من الخصائص المميزة لهم قد تعرضه للتجاهل والنبذ والسخرية من قبل أقرانه، ما يزيد من احتمالية نشوء القلق والتوتر بين هؤلاء المتفوقين وبين أقرانهم ويؤدي إلى رفضهم ونبذهم، وهذا يزيد من شعور المتفوقين بالاختلاف عن الآخرين وعدم التقدير منهم، ومن ثمَّ الشعور بالغرابة والعزلة والوحدة وزيادة الحساسية الانفعالية وقوة المشاعر، ويؤكد ذلك طه حسين (2008، ص 375) إذ يبين أنهم يشعرون أثناء تعاملهم مع الآخرين بالرفض وعدم الرضا عليهم، وهذه يضعهم في موضع خوف، ويبالغون في استخلاص معان زائدة من مواقف عادية.
2. مشكلة وجود تباين بين قدرات وميول ومهارات هذا الطالب ونموه العقلي غير المتزامن مع عمره الزمني الذي قد يجعله لا يستطيع الانخراط مع من هم في عمره



نفسه، ما يؤدي به إلى التراجع عن علاقاته مع الآخرين، بل يشعر في بعض الأحيان أن علاقاته بنفسه غير طبيعية.

3. عدم وجود ميول مشتركة بينه وبين أقرانه بسبب السبق اللغوي له يجعله يقع في مشكلة عدم القدرة على التواصل اللغوي مع أقرانه، ما يشكل عبئاً عليه في حدوث الانطواء ونشأة الحساسية الانفعالية السلبية لديه. ويرى عبد المطلب أمين القريطي (2014، ص 184) أن هذا التفرد النمائي الذي يتميز به المتفوق عن نظيره العادي يجعله مرهف الحساسية وسريع التأثر بما يجرى من حوله.

4. إن الفرد المتفوق ينشد التقدير والاستحسان ممن حوله، وهذه بدورها تجعله يعمل على إثباتها، ويطلب من نفسه الكثير حتى إذا لم يكن له القدرة على إظهار بعض المهارات، فإنه يحاول أن يحث نفسه على الوصول لها، وغالباً ما تشجعه أسرته، ما يشكل لديه حساسية زائدة لتحقيق ذلك (طه حسين، 2008، ص 375).

5. إن قوة الذاكرة الوجدانية قد تكون أحياناً سبباً في الحساسية الانفعالية، إذ يمتلك الطلاب المتفوقون ذاكرة وجدانية قوية تمكنهم من تذكر الانفعالات والمشاعر التي ارتبطت أو نتجت عن التعرض لمواقف انفعالية منذ فترات طويلة، ولا يقتصر هذا التذكر على مجرد التذكر المعرفي بل يتعدى ذلك إلى معايشة هذه الانفعالات والمشاعر كما لو كانوا يتعرضون لها الآن ولا تزال محفورة في وجدانهم حية، وهذه الذاكرة الوجدانية القوية تنعكس على عواطفهم وانفعالاتهم في صورة ردود أفعال شديدة ومميزة (وائل الشاذلي، 2019، ص 404).

وقد أوضح فتحى جروان (1999)، Sword 2005، وسهير أمين وسارة صابر وفاطمة المصري (2019) أن الحساسية الانفعالية السلبية تؤدي إلى مجموعة من السلوكيات والمظاهر الناتجة عنها، تلخص في الآتي:

1. أكثر حساسية للأحداث الضاغطة، فكما أشارت دراسة فيرجسون إلى أن تقديرات المتفوقين للأحداث الضاغطة أعلى بعض الشيء من تقديرات العاديين لها. وكما بينت دراسة (Herrera Guarino 2008 &) التي درست العلاقة بين الضغط

النفسي والحساسية الانفعالية والصحة الإدراكية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الحساسية الانفعالية السالبة وأبعاد الضغط النفسي وأن الأشخاص الذين تتوفر لديهم الحساسية الانفعالية السالبة يتعرضون بشكل أكبر للضغط النفسي.

2. الانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين

3. كثافة وشدة المشاعر والتطرف في الحب والكراهية، والمشاعر المتناقضة مثل الضحك والبكاء معاً، والتعقد الانفعالي الذي تتضح مؤشرات في الانتقال من شعور إلى آخر خلال مدة قصيرة.

4. التوحد مع الآخرين والتعلق المبالغ فيه بهم والمشاركة الوجدانية، والوحدة النفسية والصراعات في علاقاته بالآخرين.

5. الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالإثم والمزاج السوداوي والاكتئابي.

6. الاهتمام بالموت والميل إلى الوحدة والعزلة.

7. جلد الذات الذي يتمثل في التقييم النقدي للذات والميل إلى إصدار أحكام سلبية قاسية على الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية والعجز والدونية.

8. التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

9. الحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي لها.

وقد أكدت نتائج دراسة (2015) Gembeck التي طبقت على (711 مراهقاً) أن المراهقين ذوي الحساسية الانفعالية السلبية لديهم أعراض اكتئابية ولديهم ميل للتجنب الاجتماعي وحساسية عالية للنقد.

ويرتبط بالحساسية الشديدة لدى الطلاب المتفوقين الكثير من المشكلات مثل (الميل إلى نقد الذات المتواصل)، فكما أشار (2005) Sward إلى أن الحساسية الانفعالية وحدة الانفعالات وشدتها تظهر لدى المتفوقين والمتفوقين في عدة مظاهر منها نقد الذات المتواصل، والميل إلى إصدار أحكام قاسية على الذات، وأشار وائل الشاذلي (2019)،

ص404) إلى أن ذوي الحساسية الانفعالية السلبية يميلون إلى النقد الذاتي وإصدار أحكام سلبية قاسية على الذات، ومحاولات جلد الذات المتكررة للوصول إلى الكمال من ناحية، وسيطرة مشاعر الإحساس بعدم الجدارة والشك الذاتي وعدم السيطرة على الذات من ناحية أخرى، وقد أثبتت دراسة (Mayers 2007) أن ناقدى الذات بشكل مفرط لديهم انفعالات سلبية حادة، وينظرون إلى عيوبهم على أنها ثابتة ولا يمكن تغييرها، ويتصفون بانخفاض تقدير الذات وكرهية النفس والشعور بالذنب واللوم المستمر للنفس والشعور بالدونية، وتدني احترام الذات وسلوك إيذاء الذات.

#### 4/ نقد الذات السلبي

يعد نقد الذات لدى الطالب المتفوق من المشكلات التي يعاني منها وتؤدي به إلى الاضطرابات النفسية والتدفعه في النهاية الى التفكير في الانتحار، ويتمثل في الشعور المستمر بالذنب نتيجة اتصافه بالكمالية العصابية، وكذلك الميل إلى محاسبة النفس بقسوة شديدة وتأييب الذات وتحميلها أسباب فشله أو ارتكاب أى أخطاء، والشعور بالدونية، والتقصير الدائم، بل أحياناً عدم الرضا عن أي عمل يقوم به وكرهية الذات والخوف من عدم القدرة على الالتزام بالمعايير والتوقعات التي يضعها لنفسه التي يتوقعها الآخريين له.

وبذلك فنقد الذات السلبي هو شكل غير تكيفي لتعريف الذات يكمن في التقييم المعرفي السلبي للذات يصاحبه شعور بالذنب وخوف من فقدان الموافقة، والخوف من الفشل في الالتزام بالمعايير، ويؤدي إلى المماطلة في تحقيق الأهداف، كما أنه يرتبط بأشكال علم النفس المرضي (Powers, Koestner, Lacaille, Kwan & Zuroff, 2009, P. 279).

ومن ثم فهو تقيماً قاسياً للذات ويكون مصحوباً غالباً بالشعور بالذنب ومشاعر عدم الكفاية واتهام الذات (Powers, Zuroff & Topciu, 2004, P. 61).

وأشارت العديد من الدراسات أن هذا الشكل من نقد الذات يؤثر بالسلب على الصحة النفسية مثل دراسة (Sturman & Mongrain 2006) التي أشارت نتائجها إلى

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النقد الذاتي والاكْتئاب، ودراسة Palmer & Bac-Irons, Baldwin, Gilbert (2006) التي أثبتت العلاقة بين نقد الذات والاكْتئاب، ودراسة سامية صابر (2010) التي درست العلاقة بين نقد الذات المرضي والاكْتئاب، كما أشارت نتائج دراسة Cohen (2012) إلى أن المراهقين الذين يعانون من نقد الذات تزداد لديهم أعراض الاكْتئاب والشعور المستمر بالتوتر والإجهاد، ودراسة Rimes(2015) Verplanken&, James التي أثبتت نتائجها أن نقد الذات تؤدي بالفرد إلى الشعور بالضغط النفسية، ويميلون إلى محاسبة أنفسهم بقسوة شديدة .

وأثبتت نتائج العديد من الدراسات أن نقد الذات السلبي قد يؤدي بالفرد إلى الانتحار مثل دراسة O'Neill (2021) et al., التي أوضحت العلاقة الايجابية بين نقد الذات والانتحار ودراسة Faza&Page 2003 التي أثبتت أن نقد الذات منبىء بسلك الانتحار .

## 5/ المنافسة

كما تعد المنافسة من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية للطلاب المتفوق والتي قد تؤدي به أحياناً إلى التفكير في الانتحار اذ لم تكن هذه المنافسة سوية، التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي قد تؤدي به أحياناً إلى التفكير في الانتحار، فقد شهد القرن الحالى ثورة علمية وتكنولوجية فى كل منحنى من مناحى الحياة، أدت إلى تغيرات سريعة وعديدة فى شتى المجالات والنظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ونتيجة لهذه الثورة أصبحت المنافسة والمسايرة والسيطرة من الأمور التي تشغل فكر المجتمع الذى أصبح يعطى الحرية للمنافسة، ويتيح الفرصة لمن يستطيع الفوز فى المجالات المختلفة (سيد عبد العظيم محمد، ومحمد عبد التواب معوض، 1996، ص 255)، وفى ظل ما يفرضه العالم اليوم من تحديات وضغوط بلغت ذروتها أصبح الدافع إلى التنافس والإصرار عليه يمثل أهمية كبيرة فى حياة الأفراد وفى مختلف مجالات الحياة، فكل فرد يرى أن من حقه أن ينافس، ولأن الرغبة الملحة فى الوصول إلى القمة مهما كانت العقبات التي تقف فى طريق الفرد تظل دائماً القوة الأساسية على طريق النجاح فإنها تدفع

الفرد دائماً إلى التنافس، ومن ثم فإن المجتمعات تربي النشء على التنافس، ووجوب أن يكون لكل فرد شخصية مميزة تؤهله للمنافسة، « فالعالم الاجتماعي من حولنا يتكون من أنا والآخر، ولكل أفكاره ومشاعره ومصالحه، وكل يواجه الآخر بضروب مختلفة من الاستجابة على نحو مسابير أو منافس أو عدواني أو توكيدي، وفي عالم تميزه ثقافة التنافس بين الأفراد والجماعات يسعى كل فرد لإشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه، ويتبنى الكثيرون استراتيجية تنافسية تحتم فوز طرف وخسارة الآخر» (منال عبد الخالق جاب الله، 2010، ص 176) .

وقد أشار (2009) Thornton, Lovley, Ryckman & Gold (267 – 266) PP إلى شكلين من أشكال المنافسة يعدان من العوامل التي تؤثر بالسلب على الصحة النفسية للفرد هما المنافسة المفرطة **Hyper competition** أو العصابية **Neurotic competition** كما يطلق عليها البعض، وهذا الشكل يدفع الفرد إلى تحقيق الفوز وتجنب الخسارة بأي ثمن، للحفاظ على مشاعر الوعي بالذات ودعمها، ويصاحبه الاستغلال والتلاعب وتشويه سمعة الآخرين، فالفرد يبدأ بالبحث عن طريقة يحقق بها أهدافه ونواياه دون النظر إلى ما قد يضر بمصلحة الآخرين مما ينعكس على حياته اليومية ويجعله يتخذ من الشعور الذي يقول (الغاية تبرر الوسيلة) أسلوباً أو فلسفة في الحياة من أجل الوصول إلى ما يريد من حاجات أو أهداف أو أغراض (جودت أحمد سعادة، و فواز عقل، 2008، ص ص 62 – 63)، وطبقاً لهورني (1937) فالمنافسة المفرطة هي حاجة عصابية لدى الفرد تعكس رغبته في الفوز والنجاح وتحقيق أكبر قدر من المكاسب الشخصية وتجنب الخسارة بأي ثمن وبأية وسيلة (Win – at – all cost) للحفاظ على مشاعر استحقاقية الذات ودعمها، ويصاحب هذا الشكل من المنافسة العداء والعدوانية واستغلال الآخرين والتلاعب والمناورة وتشويه سمعة الآخرين والحط من مكانتهم، ويرتبط هذا التوجه التنافسي بانخفاض في تقدير الذات، والنجسية، والغضب، وعدم الثقة في الآخرين والاستبداد، ولديهم حاجة عالية للتحكم والسيطرة على الآخرين، ولديهم علاقات شخصية ضعيفة جداً، وغير متسامحين مع تجاوزات الآخرين، وغير محققين لذواتهم (Thornton, et)

(.al.2009,P.266)، Ryckman, Borne & Syroit 1992, P.331

وقد أثبتت دراسات عديدة التأثير السلبي للمنافسة المفرطة على الصحة النفسية للفرد، وكان من بين هذه الدراسات دراسة سيد عبد العظيم محمد، ومحمد عبد التواب معوض (1996) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المنافسة الزائدة وكل من الميكيا فيلية والعصابية، إضافة إلى دراسة (Gilbert et al. 2009) التي أوضحت نتائجها أن الأفراد ذوي المنافسة العصبية والأكثر حرصاً على المنافسة والتسابق والمكانة الاجتماعية أكثر عرضة للتوتر والاكتئاب والشعور بخيبة الأمل والقلق ويزداد لديهم سلوك إيذاء الذات كما يشعرون بالخزي والدونية، كما أشارت إلى ذلك دراسة (Williams, Gilbert & Mcewan 2009) حيث أشارت نتائجها إلى أن السعي المستمر غير الأمن للمنافسة يرتبط بالقلق والاكتئاب واضطرابات المزاج وإيذاء الذات وتدميرها

أما الشكل الثاني لسلوك المنافسة والذي يؤثر بالسلب أيضاً على الطالب المتفوق فهو تجنب المنافسة Competition Avoidance وهذا الشكل يعد كبخاً لطموح الفرد بسبب الخوف المبالغ فيه سواء من الخسارة أو من فقدان حب وتأييد الآخرين نتيجة للفوز والنجاح إذا تحقق، فالدخول في منافسة ومن ثم الإخفاق فيها يعرض الفرد لمشاعر الحرج، كذلك الدخول في المنافسة والفوز فيها أيضاً شيء يجب تجنبه لأن حاصل ذلك سيكون كراهية الآخرين، واستياءهم من النجاح، ففي كل الأحوال هو في موقف الخاسر كما يراه متجنب المنافسة (Thornton et al. 2009, PP. 266 – 267)

ويرى أحمد أمين فوزي (2003، ص 227) أن الأفراد الذين يتجنبون الدخول في منافسات مع أقرانهم ينظرون للمنافسة بأنها ترتبط بمجموعة من الانفعالات السلبية مثل الخوف والقلق والتوتر، وفي حالات الفشل بالإحساس بالحزن والاكتئاب مما يؤدي بهم إلى محاولة تجنب الحديث مع الآخرين والاختلاط بهم مع الرغبة في العزلة عن المجتمع، بالإضافة إلى الإحساس بالقلق وعدم الراحة وفقدان النشوة في الحياة، وفقد السيطرة على النفس وصعوبة ضبطها. وطبقاً لرأي هورني فإن الأفراد متجنبوا المنافسة

أفراد معاقون ذاتياً يفضلون البقاء بعيداً عن الأنظار ويحرصون على ألا يكونوا مختلفين أو مميزين عن الآخرين وذلك من خلال الالتزام بمعايير تقليدية، كما أنهم يدخلون في أنشطة لا تسمح لهم ببذل أى جهد مما يقلل من أدائهم ومن ثم فهم دائماً أقل تحقياً لذواتهم وأقل تمتعاً بالصحة النفسية (Ryckman, Thornton & Gold, 2009, P.184). فقد أشارت كارين هورنى (1937) إلى إن تجنب المنافسة هو شكل من أشكال سوء التوافق النفسى لأنه هؤلاء الأفراد يرون أن النجاح فى المنافسات يسبب لهم كره الآخرين ورفضهم لهم، ونتيجة لذلك فهم يحاولون جاهدين تجنب الدخول فى المنافسات حتى لو كان ذلك على حساب نجاحهم، وإذا أجبروا على الدخول فى المنافسات فإنهم أيضاً يخافون النجاح مما يجعلهم يقللون من جهودهم المبذولة التى تقربهم من النجاح، كما يقللون من فرص تحقيقه من خلال تحقير ذواتهم والظهور بمظهر أقل مما هم عليه، فعلى سبيل المثال إذا كانوا ينافسون أشخاصاً أقل منهم ذكاء وقوة فهم يميلون إلى الظهور بأنهم أقل ذكاء وقوة من منافسيهم على الرغم من أن ذلك يتعارض مع حقيقتهم، وهم أيضاً لا يخافون النجاح فقط بل يخافون أيضاً الفشل ورفض الآخرين لهم فى حالة الخسارة، ففى الحالتين (النجاح والفشل) يشعرون بمشاعر الحرج والخوف (Ryckman, 2013, P. 101). وقد أوضحت هورنى من خلال عدة دراسات أجرتها على هؤلاء الأفراد أن لديهم مستوى عالياً جداً من القلق الاجتماعى وأنهم يفضلون البقاء بعيداً عن الأنظار ولا يحرصون على الاختلاف أو التميز عن الآخرين . بل يميلون أيضاً إلى الدخول فى أنشطة تمنعهم من بذل أقصى جهدهم ويستخدمون استراتيجيات تسمح لهم بتقديم أعمار مقبولة لضعف أدائهم الذين يظهرونه كوسيلة لحماية أنفسهم من مشاعر الذنب واستحقاقيته (Ryckman, Thornton & Gold, 2009, PP. 176 – 184) وبذلك فإن هؤلاء الأفراد يشبهون المريض الذى يتحرك بعيداً عن الآخرين ليحاول حل القلق الأساسى لديه والحصول على الأمان من خلال تجنب الاتصال بالآخرين، فهو يقول لنفسه ” إذا انسحبت فإن شيئاً لن يؤذيني ” فهم يصممون شعورياً ولا شعورياً على ألا ينغمسوا انفعالياً مع الآخرين بأية طريقة سواء كان ذلك فى الحب أو العراك، فى التعاون أو التنافس، إنهم يحيطون أنفسهم بنوع من الدوائر السحرية التى تحول دون

اختراق أى فرد (جابر عبد الحميد، 2008، ص 133). وترى هورنى أن ذلك يرجع إلى مرحلة الطفولة التى نشأ فيها الطفل يشعر بالوحدة فى عالم مخيف وغير ودود يمنعه من الانسجام مع الآخرين بطريقة عادية وهذا يقوده إلى توترات داخلية نفسية خطيرة، كذلك فإن محاولاته للانسجام مع الآخرين ليست مبنية على شعوره الحقيقى وإنما على ضرورياته فهو لا يستطيع أن يحب أو يكره بسهولة أو يعبر عن أمنياته أو يقاوم الآخرين بسهولة، لكنه مضطر لاختراع طرق للتعامل والانسجام بأقل حد ممكن، وتكون النتيجة أن الحاجة الصحية إلى تحقيق الذات تستبدل لديه بدافع الشعور بالأمان (محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص ص 200 - 201) .

وفى ضوء نظرية هورنى نجدها تؤكد على ارتباط شكلى المنافسة (الفرط والتجنب) بسوء التوافق النفسى وأن كلا الشكلين يرجعان فى الأصل لمرحلة الطفولة وأساليب المعاملة التى نشأ وتربى عليها الطفل .

ولذلك تود الباحثتان أن تشيرا إلى أن هذا الشكل من أشكال المنافسة يختلف عن المنافسة العصابية لأن الفرد فى المنافسة العصابية يبذل قصارى جهده للوصول لأعلى المكانات للحفاظ على مشاعر تقدير الذات حتى لو كان ذلك على حساب الآخرين أو بأساليب خادعة ومتملقة . أما فى تجنب المنافسة فالفرد لا يبذل أى جهد للحصول على النجاح خوفاً من رد فعل الآخرين ومن التقييم السلبى سواء فى حالة النجاح أو الخسارة، ورغم أن الشكلين متناقضين فى سعى الفرد نحو النجاح والتفوق فإن كليهما شكلان من أشكال سوء التوافق النفسى ولهما أضرار سلبية على الصحة النفسية بالفرد . فالأول يقوم على الخداع والغش والكذب واستخدام التلاعب والغيرة والعدوانية والحقد، والثانى يقلل من تقدير الفرد لذاته وشعوره بكفاءته الذاتية ويشير لديه الشعور بالاكئاب والقلق الاجتماعى ويجعل الفرد خاضعاً لأوامر الآخرين .

وقد جاءت نتائج دراسة (Bulter, Thornton & Ryckman (1994) تدعم وجهة نظر هورنى فقد تناولت الدراسة بعض متغيرات الشخصية فى علاقتها بالمنافسة المفرطة فى ضوء نظرية هورنى وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن ذوى التنافس المفرط أقل صحة



نفسية وأقل تقديرًا لذاتهم وأعلى في العصابية والنجسية وأكثر استشارة وانخراطاً في أنشطة اجتماعية غير مفيدة

## 6/ الخوف من النجاح

من المشكلات النفسية التي يتعرض لها الطالب المتفوق وتعود نجاحه وقد تدفعه أحياناً إلى التفكير في الانتحار الخوف من النجاح فرغم أن الطالب المتفوق عقلياً يسعى دائماً للحفاظ على نجاحه وتفوقه الذي اعتاد عليهما إلا أن هذا النجاح يمثل بالنسبة له في كثير من الأحيان سلاحاً ذا حدين فهو يساعده على تحقيق ذاته ويكسبه الثقة في نفسه والشعور بكفاءته الذاتية والحصول على مكانة مرموقة في المجتمع إلا أنه في نفس الوقت يجلب له العديد من التبعات السلبية مثل الخروج عن المألوف، والشعور بالوحدة والعزلة والابتعاد عن أقرانه ويزيد عليه المسؤولية فالنجاح يتطلب المزيد من الجهد ويحمل الفرد أعباءً وضغوطاً كثيرة قد لا يكون قادراً على تحملها، مما يجعل هذا الطالب المتفوق يتجنب هذا النجاح وهو ما نطلق عليه فوبيا النجاح أو الخوف من النجاح، فهو كما يشير (Pappo 1983, P. 36) حالة نفسية تؤدي إلى إرتباك ملحوظ لدى الفرد يصاحبه انسحاب أو تراجع عند وجود هدف ما يدرك الفرد أنه يحتاج إلى إشباع، ولكن هذا الهدف يجعله على وعى تام بأن النجاح الذي يحققه يمثل خطراً عليه مما يجعله يتجنب هذا النجاح .

وقد أوضح (Levinson 2005, P.19) أن الخوف من النجاح يظهر بصفة خاصة لدى المتفوقين نتيجة لشعورهم بعدم الراحة والحرَج من الآخرين والذنب تجاههم مما يقودهم إلى إخفاء تفوقهم وأيدت ذلك دراسة (Hollinger & Fleming 1984) التي هدفت إلى معرفة العوائق الداخلية التي تعيق المراهقات المتفوقات والمتفوقات من تحقيق إمكاناتهن الكامنة وتؤثر على وصولهن إلى أهدافهن، وتوصلت النتائج إلى أن من العوائق التي تمنع الإناث المتفوقات من تحقيق أهدافهن (الإدراك المنخفض للكفاءة الاجتماعية، الخوف من النجاح، تقدير الذات المنخفض، انخفاض التحصيل الدراسي)، وكذلك دراسة (Reis 2002) التي هدفت إلى معرفة العوائق الداخلية

والقضايا الشخصية والقرارات التي تواجه الإناث المتفوقات وتقف عقبة أمامهن في تحقيق أحلامهن وأوضحَت الدراسة أن أكثر هذه العوائق هي خوف المتفوقات من النجاح وشعورهن المستمر بنقد الذات .

ومن ثم يمكن القول بأن الخوف من النجاح مشكلة قد تقف في وجه طموح الفرد وتعوق تقدمه الشخصي والاجتماعي وقد تقف حائلاً في وجه تفوق الفرد ونجاحه وقد تؤدي بالفرد إلى القلق والإحباط وعدم الإحساس بمتعته هذا النجاح ومن ثم عدم القدرة على الحفاظ عليه أو تطويره إلى الأفضل وقد تفقد الفرد معنى حياته وتؤثر على كفاءته الذاتية وتقلل من تقديره الإيجابي للذات وتهدد ثقته بذاته مثلما أشارت دراسة أميمة عبد العزيز محمد (2009) ودراسة (Stanculescu 2013) .

وكما أشار عماد محمد مخيمر (1999) إلى أن الخوف من النجاح يحرم الفرد من استثمار طاقاته الإيجابية لخوف من معارك الحياة في سبيل تحقيق ذاته وتكوين هويته، كما أن الخوف من النجاح يجعل الفرد يعيش في صراعات تستنزف طاقاته، وفي نفس الوقت يحرم المجتمع من إنجازاته، ومن ثم فهو كما أوضح (Metzler & conroy 92 .P. 2004) ظاهرة انفعالية داخلية تؤثر على الجوانب الانفعالية والدافعية والمعرفية والسلوكية لدى الفرد .

### ومن أشكال الخوف من النجاح:

أشارت ماتينا هورنر (1968) إلى خمسة أشكال للخوف من النجاح

#### 1/ الخوف من الرفض الاجتماعي:

ويقصد به طبقاً لهورنر (1968) «خوف الشخص الناجح من أن يبدو مرفوضاً في نظر الآخرين نتيجة توقع الاقتران السلبي بين إنجاز النجاح ومشاعر الرفض الاجتماعي التي توجه ضد الأشخاص الناجحين من خلال اتهامهم بالعزلة والانطواء، وبالنسبة للإناث يتمثل في الظهور بمظهر غير أنثوي والخروج عن معايير الدور الجنسي، والظهور بمظهر تنافسي عدواني أمام الآخرين» (على مهدي كاظم، وسعد عزيز الكنانى، 1998، ص 9).

فما يتمتع به الطالب المتفوق من عقلية معقدة، وقدرات وإمكانات عالية، وطاقات متميزة، ورغبة ملتهبة للمعلومات، وقدر كبير من الطاقة والحماسة، وميل للتنظيم، وتشكيل الأنظمة والقوانين ونزعة قيادية يشعر معها الأقران العاديون بسيطرة هؤلاء المتفوقين عليهم، وغيرها من الخصائص المميزة لهم والتي تمثل عقبة تعوقهم من توافقهم الاجتماعي وتحول دون عقد علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين وتعرضهم للتجاهل والنبد من قبل أقرانهم، فغالباً ما يضيق العاديون من تفوقهم وتميزهم وشعورهم بالسيطرة عليهم مما يزيد من احتمالية نشوء التوتر بين هؤلاء المتفوقين وبين أقرانهم ويؤدى إلى رفضهم ونبذهم وهذا يزيد من شعور المتفوقين بالاختلاف عن الآخرين وعدم التقدير منهم، ومن ثم الشعور بالغرابة والعزلة والوحدة رغم وجودهم بين أقرانهم مما يؤدى إلى وقوعهم تحت طائلة من الضغوط النفسية التي لاحصر لها ويجعلهم يواجهون صراعاً بين العودة للأقران وبين استخدام القدرات الاستثنائية، حيث تشير الدراسات إلى أن المتفوق في سن المراهقة يضع الأولوية للحياة الاجتماعية على الإنجاز الأكاديمي، وذلك لعدم تقبله الرفض من الآخرين، فالشعور بالانتماء لجماعة الرفاق يؤدى إلى الإحساس بالثقة بالنفس، مما يجعل هؤلاء المتفوقين يحاولون إخفاء حقيقتهم وقدراتهم ومواهبهم والظهور بمظهر متجمل كاذب لا يعكس حقيقة ما يدور بداخلهم (عادل محمد العدل، 2013، ص ص 81 - 152). فيلجأون إلى تصنع الوسطية أو العادية في الأداء أو حتى الغباء وتعمد إخفاء تفوقهم، وإنكار قدراتهم العالية فيميلون إلى الإنجاز أو الأداء بأقل ماتسمح به هذه القدرات، ويدعون عدم معرفتهم بالإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم، وقد يتخلفون في واجباتهم المدرسية، كل ذلك في سبيل إرضاء أقرانهم (عبد المطلب القريطي، 2014، ص ص 290 - 291) . ولكي تتقبلهم المجموعة عضواً فيها لأنهم إذا استمروا يفكرون ويتكلمون ويعملون في مستواهم العالى و يستعرضون معارفهم أمام أقرانهم، فمن المحتمل أن تتجاهلهم الجماعة وتنبذهم، وبالتالي تظهر عليهم علامات الانطواء والانسحاب (عادل محمد العدل، 2013، ص 132).

وقد أشار العديد من الدراسات إلى أن المتفوق يعيش في صراع نفسى بين مطالبه الذاتية ومطالب البيئة الاجتماعية، حيث أثبتت دراسة Chan 2005 التى أجريت على (716) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين الصينيين بالمرحلتين الابتدائية والثانوية أن أكثر أساليب المواجهة الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين هى إنكار موهبتهم وتفوقهم، وكذلك دراسة وسام بريك (2004) التى هدفت إلى معرفة استراتيجيات التعامل التى يستخدمها المتفوقون فى مرحلة المراهقة لمواجهة الصعوبات الاجتماعية المرتبطة بتميزهم، حيث طبقت الدراسة على (228) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (14 - 17 عاماً) وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الأساليب استخداماً لتجنب الرفض الاجتماعى والتغلب على هذه الصعوبات إنكار الموهبة، مساعدة الآخرين، المسايرة، وتقبل الرفاق، كما لاحظ سويتك من خلال بعض دراساته مثل دراسته Swiatek 1995 التى أجراها على (238) طالباً متفوقاً للتأكد من مدى استخدامهم لأساليب التكيف أو الصراع الاجتماعى، وكذلك دراسته Swiatek 2001 التى أجريت على الطلاب والطالبات المتفوقين بالمرحلة الثانوية أن الأكثر تفوقاً هم أكثر إنكاراً لتفوقهم، وأنهم يميلون إلى استخدام أساليب تكيف اجتماعى تقلل من ظهور تفوقهم كالأداء المنخفض و استخدامهم لمفردات أقل صعوبة عند وجود أقرانهم، كما أثبتت دراساته أن الإناث أكثر إنكاراً لتفوقهم من الذكور .

ويؤيد ذلك ما ذكره تورانس فى دراسته (1962) من أن المتفوق يعانى من ضغوط مختلفة أحدها يتمثل فى نمطية المجتمع وثقافته، ففى حين يحاول المتفوق أن يبرز قدراته وتفرد كسمة من سمات تفوقه، نجده يواجه منذ وقت مبكر فى حياته ضغوطاً متفاوتة الشدة للتخلى عن تفوقه وكبت هذه القدرات (عادل محمد العدل، 2013، ص 153)

## 2 / الخوف من حقد وحسد الآخرين

« الحسد هو تفكير راغب يتمنى به الحاسد أن تزول النعمة عن الغير، ومن ثم فهو القوة الخفية التى تدمر ما يمتلكه شخص ما بسبب حسد شخص آخر، والحسد زخم

اجتماعى نفسى، يولد الغضب، ويدفع إلى صراعات ونزاعات وخلافات، وقد يشحن الأفراد بالكرهية» (عبد المنعم الحفنى، 2003، ص 12).

ومن ثم فما يشعر به الطالب المتفوق من اختلاف وتميز عن أقرانه وكذلك استعداداته الرفيعة ومهاراته المتقدمة تثير لدى أقرانه بعض الحزازات وربما مشاعر الحسد والحقد والغيرة، فهم يضيّقون بأفكاره غير العادية ولا يتمتعون بمثل قدراته العقلية العالية، فيضغطون عليه من أجل مسايرتهم وربما يتجاهلونه وينذونه ويسخرون منه ببعض الألقاب على سبيل التهكم من قبيل ” الفيلسوف، المخ الكبير، محرث، موس، سوسة كتب (عبد المطلب القرىطى، 2014، ص 290) وغيرها من الألقاب التى تؤكد حقد وحسد الأقران العاديين تجاه هذا المتفوق مما يجعله يتجه إلى أن يكون وحيداً والهروب إلى عالمه الخاص منشغلاً باهتماماته أو أن يحاول تجنب هذا التفوق الذى يثير مشاعر الغيرة والحسد بينه وبين أقرانه .

ومن ثم فإن الخوف من الحسد هو مصدر من مصادر الخوف من النجاح ويقصد به سعى الشخص للابتعاد أو كبح أى نجاح قد يجعله موضع حسد وحقد وغيره من الآخرين، والاعتقاد الواسع بانتشار الحسد يخدم التفسيرات التى توصلت لها الدراسات الاجتماعية النفسية حول آلية النجاح (على مهدى كاظم، وسعد عزيز الكنانى، 1998، ص 10).

### 3 / الخوف من مسئولية النجاح

لا يعيش المتفوقون لما يتوقعونه من أنفسهم، ولكنهم يعملون ويعيشون حياتهم إرضاء لتوقعات الآخرين عنهم خوفاً من فقدان محبتهم، فالآخرون هم مصدر ضغط بالنسبة لهم، فتوقعات الوالدين العالية لهذا المتفوق وعدم قناعة الأسرة بما يصل إليه المتفوق من إنجاز، وتوقع المزيد دائماً، كل هذا قد ينشئ تناقضاً بين أدائه وما يتوقعه الكبار ويخلق نوعاً من الإحباط والعجز عن تلبية هذه التوقعات وعدم الثقة بالنفس، فالأسرة غالباً ما تقيم نتيجة الأداء الذى يقدمه المتفوق وليس الجهد الذى يبذله بشكل عام، هذا بالإضافة إلى توقعات المعلمين المرتفعة التى تمثل أيضاً مصدر ضغط عليه،

فنظرتهم إليه على أنه يجب أن يعمل وأن يعرف أفضل من أقرانه ذوى القدرة المتوسطة، واستغلال إمكاناته فى أنشطة مدرسية دون الأخذ فى الاعتبار اهتماماته وقدراته الحقيقية، كل هذا يشكل عبئاً عليه قد يفوق قدرته وطاقته (طه حسين، 2008، ص 372)، وقد يدفعه إلى التفكير بأنه إذا لم ينجح ويتفوق ويبرز قدراته فلن يكون محبوباً أو مرغوباً فيه، وبالتالي ينظر المتفوق لتفوقه على أنه سلاح يجلب له إعجاب ومحبة الآخرين ولكنه فى نفس الوقت يحمله أعباء ومسئوليات قد لا يستطيع تحملها، وإذا ذهبته موهبته وتفوقه فهو إنسان بلا قيمة مما يدفعه إلى تجنب الإنجاز وتدنى التحصيل والمماثلة عند طلب إنجاز مهمة ما (عادل محمد العدل، 2013، ص 154).

ومن ثم فالطالب المتفوق يشعر بأنه ممزق بين رغبته فى أن ينجح وخوفه من أن يتسبب نجاحه فى المزيد من المطالب من الآباء والمعلمين، ومثال على ذلك: حالة طالب بالتعليم الثانوى يتجنب بكل حرص الحصول على درجات عالية لأن كل درجة جيدة كان يحصل عليها تجعل والديه يتوقعان منه أعلى الدرجات فى كل المواد (ب.ب. ولمان، 2006، ص 128) فمنح الفرد قدرة عقلية أكبر من قدرته الحقيقية وتوقع ماهو أكثر مما ينبغى منه يمكن أن يؤدي به إلى تجنب الإنجاز

وفى ضوء ماسبق يتضح أن الخوف من زيادة مسئولية النجاح تعنى خوف الشخص الناجح من عدم القدرة على تحمل أعباء النجاح، وبذلك يكون الخوف من النجاح ناتجاً عن الخوف من التبعات التى تلى النجاح وليس النجاح ذاته، فالحرص على تحقيق النجاح والاستمرار فيه غالباً ما يكون مقترناً بقدر كبير من التركيز من جانب الشخص، وقد يقود ذلك إلى نتائج سلبية متمثلة فى أضرار جسدية ونفسية مثل حالات الإصابة بنوبة قلبية، والقرحة، وأعراض القلق، والانهيارات العصبية (على مهدى كاظم، وسعد عزيز الكنانى 1998، ص 10).

#### 4 / الخوف من الفشل اللاحق

ويقصد به « خوف الشخص من الفشل أو عدم القدرة على الحفاظ على النجاح وليس الخوف من النجاح ذاته، إذ أن تأثير الخوف من الفشل فى تحقيق هدف ما قد

يكون كبيراً لدرجة تمنعه من السعى نحوه تجنباً لاحتمالات الفشل، وربما يكون دافعاً اجتماعياً متعلماً تستثيره المواقف التنافسية عندما يخاف الفرد، ويشعر بأن النجاح يؤدي إلى نتائج سالبة» (الفرحاتي السيد محمود، 2009، ص 122).

وفي هذا المضمار يمكن استخدام مفهوم الخوف من الفشل لشرح الخوف من النجاح، حيث إن الخوف الحقيقي من النجاح يتم تحويله في عقل الشخص الذي يخاف من النجاح إلى خوف من الفشل، فالخوف الظاهري من النجاح هو في أعماق الخوف من الفشل، فالتوقع بتدني الإنجاز في المستقبل يقود إلى سلوك تجنب النجاح لاعتقادات معرفية لدى الفرد بشعوره بالعجز عن تحقيق أهدافه في المستقبل (على مهدي كاظم، وسعد عزيز الكنانى 1998، ص 10).

وترى الباحثتان أن خوف الفرد المتفوق من الفشل الذي قد يؤدي إلى خوفه من النجاح يرجع إلى عدم ثقة الفرد في نفسه وفي قدراته وإمكاناته، وعدم ثقة الفرد وتيقنه من تكرار هذا النجاح.

## 5 / الخوف من القدر

هو إدراك الشخص الناجح بأن النجاح أو السعادة من الممكن أن يؤديا إلى حوادث حياتية سلبية ومحزنة، والقدر طبقاً لروتر هو الاتجاهات السلبية التي اكتسبها الفرد من خلال خبراته السابقة مع قوى خارجية قوية كان لها الأثر في تحديد ما يلاقه من تعزيز إيجابي أو سلبي أكثر مما لقدراته أو إمكاناته الذاتية، ويتمثل في اعتقاد الفرد بأنه لا يمكن أن يؤثر في مسار الأحداث، إذ أن الإيمان بالقدر يشير إلى أن إدراك الحوادث الإيجابية والسلبية لا يرتبط بسلوك الشخص، حيث إنها تقع خارج سيطرته الشخصية (الفرحاتي السيد محمود، 2009، ص 121).

وتضيف (ناريمان محمد رفاعي، واسماعيل ابراهيم بدر، وأميمة عبد العزيز محمد، 2010، ص 7) شكلاً آخر من أشكال الخوف من النجاح هو الخوف من المنافسة مع الأقران: ويتمثل في خوف المتفوق من أن يظهر بمظهر عدائي أو عدواني وخاصة الإناث، حيث إن دخول الإناث في منافسة مع الذكور يجعلهن عدوانيات وذلك للفوز

فى المنافسة، وبمجرد إحساسهن أنهن عدوانيات يشعرون برفض المجتمع لهن فيخفن من المنافسة مع الأقران الذكور .

## 7/ القلق

كما يعد القلق من المشكلات الانفعالية التى يعانى منها الطالب المتفوق عقلياً حيث يرى كثير من الباحثين أن السعي إلى الكمال وراء أمور مستحيلة وأهداف غير معقولة مما يؤدي به لإضطرابات نفسية خطيرة منها اضطرابات القلق حيث وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والقلق والاكتئاب، كما أشارت دراسة (Burgess، 2016)، ودراسة (Wheeler et al.، 2011) وكما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن اضطراب القلق له تأثير سلبي على الابن المراهق المتفوق، فهو يؤثر تأثيراً سلبياً على فاعلية الفرد وكفاءته مثل ما أشارت دراسة (Purwanti, Wangid & Aminah، 2020).

ومن الملاحظ في عصرنا الحاضر أن القلق يعتبر من المشكلات النفسية الشائعة التي يعانى منها البشر وذلك إلى الحد الذي جعل الباحثين يطلقون على العصر الآن ”عصر القلق“.

فهو حالة انفعالية غير سارة يعانى منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من خطر فعلي أو رمزي قد يحدث وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية تتضمن اتساع حدقة العين وازدياد العرق في الكفين وازدياد نبضات القلب أو التنفس السريع وهذه الحالة تسمى بقلق الحالة وهي خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة وتذبذب من وقت لآخر.

كما أن القلق يؤثر أيضاً على طريقة تفكير الفرد فنجده يتبنى أفكار مطلقة ومتطرفة وغير واقعية ويميل إلى نقد الذات، وقد يؤدي بالفرد إلى الانتحار كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Sareen et al.، 2005)، ودراسة (Hocaoglu, C.، 2015) التي أشارت نتائجهم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب القلق ونية الانتحار، ودراسة Bentley (2016) et al. التي أشارت نتائجها إلى إن اضطراب القلق يسهم فى التنبؤ بالأفكار الانتحارية .



## دور الأسرة في الاضطرابات الانفعالية التي قد تصيب المتفوق عقلياً وتعيق تقدمه

للأسرة دور هام في حياة المتفوقين والمتفوقين، لأنها تشكل شخصياتهم لدرجة أن كثير من مظاهر التوافق، أو عدم التوافق والتي تؤدي إلى نجاح الابن أو فشله في الحياة يمكن إرجاعها إلى أشكال العلاقات الأسرية التي تسود أسرة المتفوق، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الابن هذا بالإضافة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية وافتقار البيئة إلى المثيرات والوسائل التي تعمل على تنمية استعدادات الأطفال المتفوقين أو إخمادها.

ويتعرض الطلاب المتفوقين للعديد من المشكلات الأسرية التي تؤثر بالسلب على شخصياتهم وتصيبهم بالكثير من الاضطرابات الانفعالية، ومن هذه المشكلات مايلي:

1. استخدام الأساليب اللاسوية في التنشئة: والمتمثلة في التسلط والتشدد والقسوة والإكراه والإهمال أو الحماية الزائدة مما يترتب عليه شعور المتفوق بالألم النفسى والإحباط والعجز والخوف ويؤثر سلباً على ثقته بنفسه ومفهومه عن ذاته، كما أن هذه الأساليب تعوق استقلالية الطفل وتكرهه على المسيرة ويسلب ماله من الشعور بالكفاءة والتفوق والابداع ويسبب له العديد من الاضطرابات الانفعالية
2. الاتجاهات الأسرية المتحيزة نحو مظاهر التفوق العقلي دون غيرها: من المشكلات التي يعاني منها المتفوق عقلياً والمتفوق حاجاتهم لاشباع الطفل لرغباتهم وطموحاتهم التي لم يستطيعون تحقيقها، ووجود اتجاهات أسرية قد تتعارض مع ميوله وحاجاته وإجباره على مجال ما لايلقى قبولاً منه، والامتنال لممارسة الأنشطة والاهتمام بالمجالات التي يحبذها وقد يمارس الوالدان على ابنهما ضغطاً لاختيار مجال دراسي معين، فعلى سبيل المثال الطفل الذي يبدى موهبة واستعداداً فائقاً للأداء الابتكاري في مجال الفن، قد يواجه بأسرة تجهل قيمة النشاط الفني وتراه مضيعه للوقت وتعطى قيمه أكبر للتفوق الدراسي مما قد يصيب الطفل بالاحباط ويثبط من همته (عبد المطلب القريطى، 2014، ص 299).

3. اللامبالاة من جانب الوالدين: من أكثر المشكلات التي يواجهها أو يتعرض لها المتفوق عدم اكتراث والديه بتفوقه وإهمالهما لمواهبه وقدراته العقلية مما يشكل

عبئاً ثقيلًا عليه من الناحية النفسية، وقد تظهر اللامبالاة في صورة غياب وعيهم بمعنى التفوق وبقدرات طفلها، أو خشيتها من أن التركيز على تفوقه يفلت زمام الأمور من أيديهما فلا يستطيعان بعد ذلك كبح جماحه، وقد يكون السبب الخوف من أن يعوق نبوغ طفلها قدرته على تكوين علاقات طيبة مع المحيطين به، وقد يكون السبب في ذلك ناتجاً عن الفقر والجهل معاً، إن هذه اللامبالاه من جانب الوالدين قد يصيب الطفل بالسأم والمل وتملكه شعور بالإخفاق والفشل أو إلى القلق النفسى الذى قد يلازمه طيلة حياته .

4. التوقعات العالية والمبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل: إن مبالغة الآباء في تقدير مواهب الطفل وتوقعاتهم العالية له والتي قد تتخطى المعقول تسبب للطفل مشكلات لا تقل خطورة عن تلك التي تسببها اللامبالاة، ذلك أن الوالدين يبدآن على دفع الطفل إلى مزيد من الإنتاج العقلى والتفوق في مجالات تفوق طاقاته، - فعلى سبيل المثال - في إحدى الحالات كان يفخر الوالدان بأن ابنتهما استطاعت أن تقرأ في الرابعة من عمرها كما أنها أجادت عمليات القسمة في السادسة مما دفعهم إلى المطالبة بأن تتخطى إحدى الفرق الدراسية، ونجحت بامتياز، فأعادوا الطلب مرة أخرى بأن تففز مرة ثانية..... إن هذه الطفلة الصغيرة وأمثالها يكونون فرائس بريئة لطموح آبائهم الذين يتعجلون ويسرعون بنمو أطفالهم لتكون النتيجة فى النهاية خسارة الابن النفسية وتوافق النفسى والاجتماعى وتقبل الآخرين له، ومن ثم فإن التوقعات المفرطة التي يضعها الوالدان لابنهما المتفوق تمثل عبئاً كبيراً على عاتقه وخطراً حقيقياً على مستقبله وصحته النفسية فقد يدفعانه إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق توقعاتهما وبدأبان على دفعه لتحقيق أعلى معدلات الإنجاز مما يؤدي إلى نزعه للكمالية العصابية وشعوره بالاضطراب وخوفه من عدم القدرة على تلبية مطالبهما وتعرضه لضغوط نفسية شديده من جراء محاولاته ونضاله المستمر حتى لا يغضبوا ويحقق آمالهما فيه (Snowden & Christian, 1999, P. 219).

5 - إغفال إشباع حاجات المتفوق النفسية: ينهر الآباء بإمكانات وقدرات الابن المتفوق فنجدهم يركزون على إشباع الناحية العقلية متناسين أن هناك حاجات أساسية

أخرى يحتاج المتفوق إلى إشباعها كحاجته إلى الرعاية والحب والتقدير والمساندة والمبادأة والحاجة إلى الأمن النفسى (عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازى، 2001، ص ص 232 : 238).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى التأثير الذى تحدثه هذه العوامل الأسرية على شخصية الطالب المتفوق والتي قد تؤدي به إلى الانتحار فقد أثبتت دراسة (Renk 2010) أن التوقعات الوالدية المفرطة تؤثر سلبياً على أبنائهم حيث يشعر هؤلاء الطلاب بالضغط والإحباط كما ينخفض احساس الفرد بالرعاية النفسية وتقل قدرته على إدارة الذات ويقل التقدير الإيجابي للذات وينخفض مستوى الرضا عن الحياة وترتفع نسبة القلق، ومن ثم نقص الدافعية والتحصيل الدراسى، ودراسة (Crystal, et al 1994) التى أوضحت نتائجها أن توقعات الوالدين العالية تسبب الكثير من الضغوط النفسية للأبناء المتمثلة فى الاكتئاب والقلق والشكاوى الجسدية والخوف من الفشل وقلق التحصيل . ودراسة (Liu 1997) التى أشارت نتائجها إلى أن توقعات الوالدين العالية لأولادهما وكذلك التناقض فى توقعات الوالدين يؤثر سلبياً على صحة الأبناء النفسية بالإضافة إلى عدم القدرة على إدارة الذات والتحكم فيها، فلسان حال أحد الطلاب يقول ” أشعر دائماً بالضغط - أنا غير قادر على رسم مستقبل حياتى - أنا غير قادر على الاختيار - تتوقع أمى أن اصبح دكتور فى حين يتوقع والدى أن أصبح رجل أعمال وأنا فى حيرة من أمرى، يعاقبنى والدى باستمرار ودائماً يشعرنى بالتقصير، وأنا غير قادر على ارضائهما، أشعر بالإحباط والفشل المستمر - أنا غير سعيد، ودراسة (Palmer 2006) التى أثبتت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين توقعات الوالدين وسلوكيات الأبناء المنحرفة وأنه كلما زاد عدم قدرة الأبناء على تلبية توقعات الوالدين كانوا أكثر عرضة للسلوكيات المنحرفة والتى كان من بينها تعاطى العقاقير والمخدرات وهذا يؤكد أن توقعات الوالدين منبىء قوى بحدوث سلوكيات غير لائقة لدى الأبناء، ودراسة (Saw 2010) التى أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين توقعات الوالدين والقلق لدى الأبناء وأنه كلما ارتفعت التوقعات الوالدية ارتفع مستوى القلق، ودراسة Kobayashi 2005 التى أكدت أن التوقعات العالية تؤثر على الصحة النفسية

للفرد لدرجة قد تؤدي به إلى الانتحار ومثال على ذلك (في إبريل عام 2000) حرقت ” اليزابيت شين“ نفسها بسبب الضغوط الوالدية المتمثلة في أن والديها يتوقعان منها أكثر مما ينبغي .

وقد أشارت سهير أمين وسارة صابر وفاطمة المصرى (2019) إلى إن من العوامل التي تساهم في إنماء النزعة للكمالية العصائية: تأثير الوالدين: فالطلبة الكماليون على شاكلة والديهم، وعادة ما يكون أفراد أسرهم من ذوى التحصيل المرتفع الرفيع، وإذا كان هذا الأمر يثير مسألة الوراثة والبيئة بالنسبة للخصائص السلوكية، فقد يكون ضروريا التمييز بين الميراث الجينى والميراث النفسى لتفسير الظاهرة وفهمها، وقد أشار لذلك الباحث روول Rowell 1986 في قوله بأن هناك ميراثا نفسيا يتوارثه الأبناء عن الوالدين وتتناقله الأجيال جيلا بعد جيل، يتمثل في طرق التنشئة والسلوكيات وأنماط التفاعل التي يعمل الآباء على ترسيخها من خلال أنماط الثواب والعقاب والنمذجة، وأثبتت ذلك دراسة Pandall (2012) التي أثبتت أنه كلما زادت كمالية الوالدين وارتفع مستوى الضغوط و المعايير التي يضعها الوالدان للأبناء لدرجة أن يرى الابن عدم قدرته على تحملها فيزداد سوء التوافق النفسى لدى الأبناء وترتفع نسبة القلق لديهم وزيادة الإصابة بالاكئاب وزيادة عدد مرات تعاطى المخدرات ويقل رضا الابن عن حياته .

هذا بالإضافة إلى التأثير الذى تحدثه الإضطرابات العائلية على شخصية المتفوق: فالإضطرابات العائلية وإنحرافات الوالدين والإدمان على الكحول والمخدرات مثلا تسهم فى ظهور وتطور صفة الكمالية لدى بعض الأطفال المتفوقين والمتفوقين، إن هؤلاء الأطفال قد يجدون الخلاص من جو العائلة فى تكريس الوقت لتحقيق إنجازات فى تحصيلهم المدرسى، وكأنهم بذلك يعوضون عن عجزهم فى التحكم بإضطرابات العائلة عن طريق التحكم ببيئتهم المدرسية وقد أشارت دراسات إلى أن أبناء المدمنين على الكحول عادة ما يعززون تطور صفة الكمالية عندهم إلى معاناتهم العائلية .

وأرجعت هورنى التنافس المفرط لدى الأبناء إلى اضطراب علاقة الوالدين بالطفل اثناء مرحلة الطفولة المبكرة حيث كان يلجأ فيها الوالدان إلى السخرية من الطفل وإهانته

أو رفضه واستخدام أسلوب التسلط والتعسف والقسوة، وهذا يضعف من إحساس الطفل بالأمان ويساهم في شعوره بالنقص ويزيد القلق لديه فيستخدم المنافسة المفرطة كوسيلة أو حيلة دفاعية عصابية يعوض بها شعوره بالنقص ويتعامل بها مع القلق والتهديدات الشخصية التي يواجهها (Gold, Ryckman & Thornton, 2011, P. 269).

وأتفق مع ذلك عبد المطلب القريطي (2003، ص 445)، ومنال عبد الخالق (2010، ص 206) حينما أشارا إلى إن الوالدان اللذان يلجآن إلى التزمت والصرامة والتسلط في معاملة أبنائهما وإسقاط طموحاتهما الزائدة على الأبناء دون أن يقيما اعتباراً لاستعدادات أبنائهم وميولهم فإنهما ينميان فيهم الخوف والقلق وخلق ضمير صارم متزمت لديهم وتتصاعد مشاعر العداوية تجاه من حولهم، بل يعلمونهم التعامل بقسوة وسيطرة وجمود وكف المشاعر الإيجابية تجاه الآخرين مما يجعلهم يلجأون إلى دفاعات التبرئة والتبرير والتعالي على الآخرين أحياناً، والانتقام منهم في أحيان أخرى، فهم مقتنعون أن الآخرين أعداء لهم يجب التغلب عليهم والتفوق عليهم، وعائفاً يجب إزالته من الطريق، وليس بإمكانهم اعتبار الآخرين أو أخذ رغباتهم واحتياجاتهم في الحسبان ولا مجال للتفكير في مساعدتهم، كذلك الأسرة التي تحرص على إجراء المقارنات بين أبنائها وأبناء الأقارب أو الجيران أو زملائهم وتربى أبناءها منذ طفولتهم على العلاقات التنافسية والحرص على إحراز المكانات الاجتماعية قبل الآخرين، والأسرة التي تضع توقعات عالية لأولادها وتدفعهم بشده وقسوة إلى تحقيق هذه التوقعات دون أدنى مراعاة لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم، فإنها تنمي بداخلهم روح التنافس الزائد الذي قد يصل إلى حد العصابية تحقيقاً لرغبة والديهم، فتكون استجابتهم تجاه الآخرين عدوانية، وفي ظل هذه الظروف يسعون بأي ثمن لتحقيق النجاح حتى لو كان على حساب الآخرين .

وقد أثبتت ذلك دراسة فاطمة الزهراء محمد المصري (2017) حيث أوضحت من خلال الدراسة الكلينية التي أجريت على أحد الطلاب المتفوقين ذوى المنافسة العصابية أن ذلك يرجع إلى العوامل الأسرية والتي تكمن في مقارنة الأم دائماً إبنتها بالآخرين، وبث فيه روح المنافسة وعدم التعاون والحصول على مايريده بأي طريقة حتى إذا كانت غير لائقة .

كما رأى هورنى (1937) أن الخوف من النجاح يعود إلى عصاب التنافس الناتج من بيئات الطفولة غير الملائمة والتي يركز فيها الوالدان على المنافسة والفوز، ويكافأ على الفوز، ويعاقبان على الخسارة، وتشير إلى أن تنشئة الأطفال في مثل هذه البيئات يجعلهم يميلون إلى الحرص الدائم على أن يكونوا من الأوائل، ولكنهم يصبحون قلقين لأنهم يرون أن نجاحهم سيؤدى إلى معاداة رفاقهم الغيورين، وفقدان محبتهم ومودتهم، إن هؤلاء الأطفال من وجهة نظر كارين هورنى (1937) يصبحون حاسدين وحاقدين وكارهين للأفراد الناجحين وبعد أن يكبروا يميلون إلى إسقاط مشاعرهم (الحقد والكراهية) على الآخرين، فهم يفترضون أنهم إذا نجحوا فإنهم يصبحون أهدافاً لعداء أقرانهم، وطبقاً لذلك فإنهم يقعون فى صراع بين حاجتهم القوية للإنجاز، وخوفهم الشديد من أن نجاحهم ينتج عنه عواقب سلبية مثل فقد الانتماء والمودة من الآخرين، ومن ثم فهم يميلون إلى البقاء فى مسرح المنافسة ولكن دون تميز حيث تتسم جهودهم بالتأرجح والتناقض والتردد فهم يتنافسون بقوة ولكنهم سرعان ما يتقفون عند إحراز أى تقدم حقيقى ويميلون إلى التقليل من أنفسهم ورؤية منافسيهم فى مكانة أكثر تفوقاً فهم يتذكرون نتيجة هذه المنافسة والفوز فيها Fried, 1997, P.P. 848 – 849

وأضافت سوليفان (1953) أن الخوف من النجاح يرجع إلى ردود فعل الوالدين واستجاباتهم تجاه محاولات الفرد للنمو والإتقان والنجاح، فإذا كانت استجاباتهم تتسم بالقلق الشديد والغضب ورغبتهم فى أن يظل الفرد معتمداً عليهم فلاشك أن تقترب محاولاته بالشعور بعدم الأمان، ويصبح أكثر قلقاً من هذا النجاح مما يؤدى به إلى التجنب اللاشعورى لكل الجهود المبذولة التى تقربه من النجاح ومن ثم تقل احتمالات النجاح لديه (Fried, 1997, P. 849)، وقد أوضحت ذلك دراسة (Miller 1980) التى هدفت إلى دراسة الخوف من النجاح فى علاقته باتجاهات الوالدين المدركة نحو النجاح والاستقلالية، وتوصلت إلى أنه إذا كانت اتجاهات الوالدين سالبة وتقترب بالإهمال والرفض والتسلط، فإن ذلك ينمى لديه الشعور بعدم الأمان، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والخوف الدائم من النجاح .

ويشير كوندرى وشارون (Condry & Sharon, 1976) ”إلى أن خصائص الوالدين ذاتهما تلعب دوراً مهماً في نشأة الخوف من النجاح لدى الأبناء، ومن هذه الخصائص: خوف الوالدين ذاتهما من النجاح، وخوف الوالدين من أن تزيد المهام على قدرة الأبناء على النجاح والإنجاز، توقعات الوالدين المبالغ فيها لأداء الأبناء، ورغبة الآباء في أن يظل أبنائهم معتمدين عليهم انفعالياً، وكذلك إسقاط الوالدين لرغباتهما في النجاح والإنجاز على أبنائهما، وأخيراً الرفض والإهمال والحماية الزائدة وعدم التواصل مع الأبناء والتشدد في الضوابط، كل ذلك عوامل أو خصائص تنمى لدى الأبناء الخوف من المبادأة والنجاح (عماد محمد مخيمر، 1999، ص ص 42 - 43)

وقد أكد ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة محمد عبد المجيد فليفل (1994) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخوف من النجاح والاستقلال، ودراسة Balkin (1986) التي توصلت إلى أن الأبناء الذين لم يلتحق آباؤهم بالجامعة أكثر خوفاً من النجاح من الطلاب الذين التحق آباؤهم بالجامعة، وهذا مؤشر على ان مستوى تعليم الوالدين يلعب دوراً في نشأة الخوف من النجاح لدى الأبناء، وقام Kru-ger. 1988 بدراسة كLINيكية على الأفراد الذين يعانون من فوبيا النجاح لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الخوف المرضى، وتوصلت النتائج إلى أن الخوف من النجاح يرجع إلى بعض عوامل التنشئة المبكرة في الأسرة وعدم القدرة على حل الصراع الأوديبي .

دور الوالدين في تنمية قدرات الابناء والحد من الاضطرابات النفسية لمواكبة متغيرات العصر الحالى

تلعب الأسرة والوالدين بصفة خاصة دوراً مهماً في التخفيف من حدة الإضطرابات النفسية التي قد تصيب الطالب المتفوق والتي قد تؤدي به الى الانتحار، ويتلخص ذلك في النقاط الآتية:

1. على الوالدين أن يعملوا على تهيئة بيئة أسرية غنية بالمواد والمصادر والخبرات الثقافية لتمكين الابن المتفوق من تنمية ما لديه من طاقات واستثمارها على أحسن وجه.
2. إتاحة الفرصة للابن المتفوق للاطلاع والبحث وممارسة الهوايات والأنشطة التي يميل إليها داخل المنزل.

3. أن يعمل الوالدان على توثيق الصلة بالمدرسة لمتابعة إنجازات الطفل المتفوق وتقدمه داخل الفصل الدراسي وما قد يعترضه من مشكلات والتعاون على حلها.
4. إثراء بيئة الابن المتفوق بالأنشطة العقلية التي تثري فيه روح التحدي. حيث إنه يحتاج إلى بعض الأنشطة وأن تستثير قدراته العقلية مثل الألغاز والأسئلة ذات الأجوبة المفتوحة وأنشطة اللعب التي تحتاج لمستوى عالي من الذكاء.
5. التركيز فترة من الوقت على تعليم الابن المتفوق معلومة محددة مثل إعطاء الابن بعض المعلومات عن نظرية المجال المغناطيسي مع إعطائه بعض أنشطة اللعب المصاحبة لهذا المجال مع إعطاء الطفل الوقت الكافي لاستيعاب هذه المعلومات واستخداماتها التطبيقية في البيئة المحيطة، ومن ثم ينمو لدى الابن حب المعرفة وروح الاستكشاف.
6. تعليم الابن المتفوق التركيز وتحديد الهدف وذلك من خلال مساعدته على التركيز في شيء معين يتعلمه لمدة من الوقت حيث أن ذلك يعمل على توجيه الطاقة مما يساعد المخ على تحقيق التوازن العقلي والانفعالي.
7. استخدام الخيال في تعليم الابن المتفوق حيث يحاول الوالدان تشجيعه على حرية التفكير كوسيلة أساسية لتنمية المهارات العقلية وحل المشكلات حيث أن استخدام الخيال يعمل على إثراء تفكير المتفوق.
8. ألا يقارن الوالدان إنجازات الابن المراهق بإنجازات الراشدين.
9. عدم تكليف الابن المتفوق بتحقيق العديد من الأهداف غير المعقولة مع ضرورة أن يتعرف الوالدين على المجال الذي يتميز فيه الابن المتفوق.
10. على الوالدين أن يعلموا إذا كان الابن متميزاً في مجال معين فلا يعني ذلك أنه سيكون متميزاً في كثير من المجالات الأخرى.
11. أن يعلم الوالدان أن الضغط المستمر من جانبهم على الابن المتفوق قد يدفع به تدني مستوى التحصيل الدراسي وإلى مشاعر الخوف من الفشل خشية أن تكون النتائج التي يحققها دون المستوى المطلوب والمنتظر منه.



12. يجب على الوالدين أن يعلموا أن لهم دورًا بالغ الأهمية في إنماء النزعة الكمالية لدى الابن المتفوق خاصة عندما يتوقعون منه توقعات عالية مبالغ فيها.
13. عدم تحميل الوالدين الابن المتفوق تحقيق طموحاتهم الشخصية التي عجزوا عن تحقيقها من قبل لأنها قد لا تتوافق مع طموحات واستعدادات وميول الابن مما يعرضه للقلق والتوتر والخوف المستمر من الفشل.
14. تبصير الوالدين بموضوع النمو اللامتزامن لدى الطفل المتفوق من حيث نموه بمعدلات متفاوتة في النمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي مما يؤدي به بالإحساس بالضغط والمعاناة النفسية وربما المشاعر الاكتئابية.
15. توجيه الوالدين بالنشاطات التي توافق احتياجات واستعدادات الطفل ومساعدته على وضع أهداف خاصة يمكن تحقيقها وعلى التخلص من النزعة العصبية للكمالية.
16. على الوالدين أن يطوروا مهارات التعاون والعمل الجماعي وتقديم العون اللازم للآخرين في المواقف التي تقتضي ذلك.
17. على الوالدين أن يحسنوا من أساليب معاملتهم للطفل المتفوق عن طريق اتباع أساليب سوية مثل الدفء والحنان والتفهم والتقبل والمساندة والتشجيع مما يساعد على نضج الجوانب الانفعالية.
18. أن يبتعد الوالدان عن التوقعات المرتفعة التي يعقدونها على الابن المتفوق والابتعاد أيضاً عن الضغوط المستمرة لتحقيق مستويات عالية من الإنجاز.
19. توجيه الوالدين إلى إتاحة الفرصة للابن المتفوق لتنمية النزعة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات في تصريف شئون حياته والتخطيط لمستقبله. وذلك من خلال مساعدة الابن المتفوق لكي يختار ملابسه بحرية تامة، اختيار الألوان والملابس، اختيار نوعية الكتب والقصص التي يقرأها في وقت الفراغ، اختيار نوعية الوجبات المحببة إليه.
20. على الوالدين ألا يتدخلوا في شئون الابن المتفوق ويفرضان عليه ما يرونه بأنه مناسب خشية أن يؤدي ذلك إلى وأد قدراته ويجعله غير قادر على اتخاذ قرار حاسم بعد ذلك.

21. توجيه نظر الوالدين إلى الآثار السلبية لكثرة الخلافات العائلية والمشاحنات بينهما والتي تنعكس على شخصية الابن المتفوق .

22. إظهار الاحترام للابن المتفوق إزاء بعض الأمور وعدم مصادرة رأيهم أو التقليل من شأنه أو أهمية ما يبدو من آراء حول موضوع معين وعلى العكس من ذلك يجب على الوالدين إتاحة الفرصة لسماع وجهة نظر الابن حتى ولو كانت لا تتفق مع وجهة نظر الوالدين حيث أن عقلية الابن المتفوق تتسم بأنها نقدية، ومن ثم يجب منحه الفرصة لكي يعبر عن وجهة نظره عن طريق المناقشات بل والسماح له بالدخول في محاولات مع الطرف الآخر.

23. إن تعبير الوالدين عن مدى حبهم للابن المتفوق يساعده على تحقيق ما لديه من قدرات وطاقات كامنة كما يجب أن يعلم الوالدان أن المناخ الذي يوفره الوالدان يؤثر على سلوك الأبناء بطريقة مباشرة فإذا استطاع الوالدان توفير مناخ ديمقراطي يساعد الأبناء على الاقتراح والمناقشة فإن ذلك من شأنه أن يساعد على التواصل والتعاون بين الأبناء والوالدين كما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بانفتاح ودون خوف لأن كبت الطفل لمشاعره السلبية يؤثر على صحته النفسية؛ ولذا على الوالدين أن يحترموا مشاعر وأفكار الابن المتفوق

24. على الوالدين أن يتقبلوا نقاط ضعف الابن المتفوق وأن يتقبلوا أخطاؤه وأن يساعده على الشعور بالرضا خاصة عندما يبدأ ببذل قصارى جهده بصرف النظر عن كون الإنجاز مثاليًا أم لا.

25. ألا يدفع الوالدان الابن المتفوق بشتى الطرق على الإتقان الكامل في أداء العمل وأن يكون الإنجاز مثاليًا خشية أن يعرض الابن إلى الخوف المتزايد من الفشل.

### توصيات الورقة البحثية

1/ ضرورة توعية الوالدين من خلال البرامج الإرشادية والدورات التدريبية بخصائص الابن المتفوق، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لتطوير مفاهيمهم عن الابن المتفوق وأساليب تعاملهم معه حتى يمكن مساعدته لتخفيف حدة الاضطرابات النفسية لديه .

- 2/ عمل برامج إرشادية للطلاب المتفوقين بالمدارس للحد من بعض المشكلات النفسية كالكمالية، والقلق، والاكتئاب، والخوف من النجاح، .....
- 3/ عمل ندوات تثقيفية لتأهيل وتوعية الطلاب العاديين بكيفية تقبل المختلف عنهم سواء كان متفوقاً عقلياً أأ أو معاقاً مما يقلل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الطلاب وبعضهم البعض، ويخفف من الضغوط التى يشعر بها الطلاب سواء كانوا من العاديين أو المتفوقين او المعاقين، لأننا فى النهاية نسعى لتحقيق هدف واحد هو الارتقاء بالمجتمع المصرى والاستفادة القصوى من كل طاقاته البشرية كل وفق قدراته .
- 4/ تزويد المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بدورات ودراسات متكاملة عن الطلاب المتفوقين وسماتهم الشخصية والمشكلات التى يعانون منها وحاجاتهم ومتطلبات نموهم وأساليب رعايتهم والتعامل معهم وتدريبهم على المهارات الضرورية التى تمكنهم من التعامل بنجاح مع هؤلاء الطلاب .
- 5/ توعية الآباء والمعلمين بضرورة تنشئة الأبناء على القيم الإيجابية مثل المنافسة السوية، والتعاون، والصدق، والأمانة، والإيثار، والتسامح، وتقبل الهزيمة بصدر رحب، وعدم عقد مقارنات بين أبنائهم وزملائهم حتى لا نعلى من شأن المنافسة العصبية والسلطة واتباع الأساليب غير السوية .
- 6/ تبصير الآباء والمعلمين بضرورة تشجيع الطلاب المتفوقين عقلياً على التفوق وفق قدراتهم وميولهم دون الضغط المتزايد الذى قد يؤدى بهذا الطالب إلى تجنب الإنجاز والتفوق خوفاً من عواقبه السلبية .
- 7/ عمل دورات تدريبية للطلاب المتفوقين لتشجيعهم على الاشتراك فى الأنشطة والمنافسات والمسابقات العلمية مع أقرانهم بهدف معرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم وتنمية قدراتهم والاستفادة من غيرهم دون إلحاق الأذى بالآخرين .

## المراجع

### المراجعة العربية

- أحمد أمين فوزى (2003). مبادئ علم النفس الرياضي . القاهرة: دار الفكر العربى.
- أميمة عبد العزيز محمد (2009). الخوف من النجاح وعلاقته بمركز التحكم وتقدير الذات لدى الطالبات المتفوقات عقلياً . رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بنها .
- ب . ب . وولمان (2006) . مخاوف الأطفال (ترجمة: محمد عبد الظاهر الطيب، وعبد العزيز القوصى) . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- جابر عبد الحميد (2008) . نظريات الشخصية: البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث - التقويم . الرياض: دار الزهراء .
- جودت أحمد سعادة، و فواز عقل (2008) . التعلم التعاونى: نظرياته وتطبيقاته ودراساته . عمان: دار وائل للنشر.
- سامية محمد صابر (2010).العلاقة بين نقد الذات المرضى والاكئاب لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة «دراسة سيكومترية إكلينيكية»، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 41، 42 - 86.
- سهير محمود أمين (2010) . الإرشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة . القاهرة: دار الفكر العربى .
- سهير محمود أمين (2012) . فن التفاوض مع الابناء المتفوقين عقلياً . القاهرة: دار الفكر العربى .
- سهير محمود أمين، سارة عاصم ورياض (2018). المشكلات الانفعالية عند المتفوقين عقلياً «الكمالية: التشخيص والعلاج» . القاهرة: دار الفكر العربى .

- سهير محمود أمين، وسارة عاصم صابر، وفاطمة الزهراء محمدالمصرى (2019). سيكولوجية المتفوقين. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سيد عبد العظيم محمد، ومحمد عبد التواب معوض (1996). المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة « دراسة سيكومترية - كLINيكية ». مجلة التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية بالأسكندرية، 43 (4)، 255 - 293 .
- شيماء عزت باشا (2015). إجتزار الأفكار والتشويه المعرفي وعلاقتها بأعراض القلق والإكتئاب . المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 3 (4)، 535 - 582 .
- طه عبد العظيم حسين (2008). الإرشاد النفسى للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة . الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر .
- عادل عبد الله محمد (2003). رعاية المتفوقين: إرشادات للآباء والمعلمين . القاهرة: دار الرشاد.
- عادل محمد العدل (2013). سيكولوجية الموهبة والتفوق. القاهرة: عالم الكتب الحديث.
- عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازى (2001). المتفوقون عقلياً: خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
- عبد المطلب أمين القريطى (2003). فى الصحة النفسية (ط3). القاهرة: دار الفكر العربى .
- عبد المطلب أمين القريطى (2014). المتفوقون و المتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (ط2). القاهرة: عالم الكتب.
- عبد المنعم الحفنى (2003). الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسى فى حياتنا اليومية (ط2). القاهرة: مكتبة مديولى .

- عفيفة طه ياسين(2019).الحساسية الانفعالية المفرطة السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الانسانية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة،4(44)،169 - 179.
- على مهدي كاظم، وسعد عزيز الكنانى (1998) . الخوف من النجاح: بنيته وقياسه . مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 12 (48)، 6 - 28.
- عماد محمد مخيمر (1999) . البيئة الأسرية والخوف من النجاح فى مرحلة المراهقة . مجلة الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس، 7 (9)، 40 - 85 .
- فاطمة الزهراء محمد المصرى (2017). سلوك المنافسة وعلاقته بالصمود النفسى والخوف من النجاح لدى الطلاب المتفوقين عقلياً فى المرحلة الثانوية» دراسة وصفية كينيكية». رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان .
- فتحى عبد الرحمن جروان (1999). الموهبة والتفوق والإبداع. الإمارات العربية المتحدة «العين»: دار الكتاب الجامعي.
- الفرحاتى السيد محمود (2009) . العجز المتعلم: سياقاته وقضاياها التربوية والاجتماعية . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- لافي أحمد إبراهيم الإقبالى (2019). الحساسية المفرطة لدى الطلاب المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 12(35)، 169 - 188.
- لافي أحمد إبراهيم الإقبالى(2018). الحساسية الزائدة لدى الطلاب المتفوقين بمحافظة الليث . المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 3(7)، 162 - 171.
- محمد السيد عبد الرحمن (1998) . نظريات الشخصية . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- محمد عبد المجيد فليفل (1994) . الخوف من النجاح وعلاقته ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية . مجلة الآداب جامعة المنوفية، 27، 265 - 307 .

- منال عبد الخالق جاب الله (2010). فعالية برنامج إرشادي في تنمية سلوك المنافسة السوية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً. المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها « اكتشاف ورعاية المتفوقين بين الواقع والمأمول»، 171 - 289.
- منال عبد الخالق جاب الله (2010). فعالية برنامج إرشادي في تنمية سلوك المنافسة السوية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً. المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها « اكتشاف ورعاية المتفوقين بين الواقع والمأمول»، 171 - 289.
- ناريمان محمد رفاعي، واسماعيل ابراهيم بدر، وأميمة عبد العزيز محمد (2010). مقياس تشخيص الخوف من النجاح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- وائل أحمد سليمان الشاذلي (2019). الوالدية اليقظة عقليا وعلاقتها بالحساسية الزائدة لدى عينة من الوالدين وأبنائهم المتفوقين بالمرحلة الثانوية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 67، 387 - 458.
- يارا محمد الغامدي، أميرة عبدالرحمن الزين (2021). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي كمتغير وسيط بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة البحوث التربوية والتنوعية، (7)7، 299 - 332.

#### المراجعة الأجنبية

- Abdel- Rahman, M., & Swelim, C. (2019). Thought Rumination as an Intermediate Variable in the Relationship between the Meta-cognitive Factors and Depression among University Students. **Route Educational & Social Science Journal**, 6(4), 327 - 355.
- Abdel- Rahman, M., & Swelim, C. (2019). Thought Rumination as an Intermediate Variable in the Relationship between the Meta-cognitive Factors and Depression among University Students. **Route Educational & Social Science Journal**, 6(4), 327 - 355.
- Balkin, J. (1986). Contributions of Family to Men's Fear of Success in College. **Psychological Reports**, 59, 1071- 1074.

- Bentley, K. H., Franklin, J. C., Ribeiro, J. D., Kleiman, E. M., Fox, K. R., & Nock, M. K. (2016). Anxiety and its disorders as risk factors for suicidal thoughts and behaviors: A meta- analytic review. *Clinical psychology review*, 43, 30- 46.
- Bulter .C ., Thornton .B., & Ryckman .R. (1994) . Personality Correlates of the Hypercompetitive Attitude Scale: Validity Tests of Horney's Theory of Neurosis . **Journal of Personality Assesment** .62 (1) .84 – 94 .
- Burgess,A.(2016).Anxiety and Perfectionism: Relationships, Mechanisms, and Conditions. **Perfectionism, Health, and Well - Being**,10, 177- 203.
- Chan .D. (2005) . The Structure of Social Coping Among Chinese Gifted Children and Youths in Hong Kong . **Journal for The Education of The Gifted** .29 (1) .8–29.
- Cohen, J. (2012). Personality Predispositions in Chinese Adolescents: The Relation between Self - Criticism, Dependency, and Prospective Internalizing Symptoms, **M.A Thesis**, The State University of New Jersey.
- Crystal, D., Chen, C., Fuligni, A., Stevenson, H., Hsu, C., Ko, H. (1994). Psychological maladjustment and academic achievement: A cross- cultural study of Japanese, Chinese, and American high school students. **Child Development**, 65(3) .738- 753.
- Dodd,A.(2004). Heightened Sensitivity of Gifted Students: An Exploratory Multiple Case Study, **M.A Thesis**, University of Calgary.
- Fazaa, N., & Page, S. (2003). Dependency and self-criticism as predictors of suicidal behavior. **Suicide and Life-Threatening Behavior**, 33(2), 172- 185.
- Fried .S. (1997) . Fear of success .Fear of Failure and the Imposter of Phenomenan Among Male and Femal Marketing Manegers **Sex Roles**, 37 (11) .847 – 857.



- Gembeck, M. (2015). Emotional Sensitivity before and after Coping with Rejection: A longitudinal Study. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 41, 28- 37.
- Gilbert .P ., Mcewan, K. .Bellew, R ., Mills, A., & Gale .C. (2009) . The Dark Side of Competition: How Competitive Behaviour and Striving to Avoid Inferiority are Linked to Depression ,Anxiety ,Stress and Self- Harm . **The British Psychological Society** .82 .123–136 .
- Gilbert, P., Baldwin, M., Irons, C., Baccus, J., & Palmer, M. (2006). Self- Criticism and Self - Warmth: An Imagery Study Exploring Their Relation to Depression. **Journal of Cognitive Psychotherapy: An International Quarterly**, 20 (2), 183 – 200.
- Gold .J ., Ryckman .R., & Thornton .B. (2011) . Hypercompetitive- ness and Relationships: Further Implications for Romantic, Family, and Peer Relationships . **Psychology Journal** .2 (4) .269 – 274 .
- Guarino, L. & Herrera, V. (2008). Emotional Sensitivity, Stress and Perceived Health in Venezuelan Marines. **Universitas Psychologica**, 7 (1), 183- 196.
- Hamilton, T. K., & Schweitzer, R. D. (2000). The cost of being perfect: Perfectionism and suicide ideation in university students. **Australian and New Zealand Journal of Psychiatry**, 34(5), 829– 835.
- Hewitt, P. L., Flett, G. L., & Turnbull- Donovan, W. (1992). Perfectionism and suicide potential. **British Journal of Clinical Psychology**, 31(2), 181- 190.
- Hocaoglu, C. (2015). Anxiety disorders and suicide: psychiatric interventions. **A fresh look at anxiety disorders**, 101- 129.
- Hoeksema, S. (1991). Responses to Depression and their Effects on the Duration of Depressive Episodes. **Journal of Abnormal Psychology**, 100 (4), 569- 582.

- Hoeksema, S., Wisco, B., & Lyubomirsky, S. (2008). Rethinking Rumination. **Perspectice on Psychology**, 3(5), 400- 424.
- Hollinger .C., & Fleming .C. (1984) . Internal Barriers to the Realization of Potential: Correlates and Interrelationships Among Gifted and Talented Female Adolescents. **Gifted Child Quarterly** .28 (3) .135- 139 .
- Hollinger .C., & Fleming .C. (1984) . Internal Barriers to the Realization of Potential: Correlates and Interrelationships Among Gifted and Talented Female Adolescents. **Gifted Child Quarterly** .28 (3) .135- 139 .
- James, K., Verplanken, B., & Rimes, K. (2015). Self- Criticism as a Mediator in the Relationship between Unhealthy Perfectionism and Distress. **Personality and Individual Differences**, 79, 123–128.
- Kobayashi, E. (2005) . Perceived Parental Expectations among Chinese American College Students: The Role of Perceived Discrepancy and Culture in Psychological distress. **Ph.D Thesis**, the Pennsylvania State University.
- Krueger .D. (1988) . Achievement Inhibition in Contemporary Women: Developmental Considerations. **Journal of Clinical Psychiatry**, 10(2), 232- 243.
- Levinson .H. (2005) . Procrastination in Relation to Fear o f Success Among Women . **Ph.D Thesis** ,Union Institute
- Liu, R. (1997). Management of personal and perceived parental expectations for Educational and Career Achievement of Chinese – American Undergraduates .**Ph.D Thesis**, The University of Tennessee ,Knoxville.
- Mayers, P. (2007). Investigating Aspects of Self - Criticism and Emotional Intelligence in University Students. **PH.D Thesis**, University of Alberta.

- Mendaglio,S.(2003). Heightened Multifaceted Sensitivity of Gifted Students: Implications for Counseling . **The Journal of Secondary Gifted Education**, 14(2),72- 82.
- Metzeler .J., & Conroy .D. (2004) . Structural Validity of the Fear of Success Scale . **Mesuerment in Psychological Education and Exercise Science** .28 (2) 89 – 108.
- Miller .J . (1980) . Relationship of Fear of Success to Perceived Parental Attitudes toward Success and Autonomy in Men and Women . **Psychological Reports**, 47, 79- 86.
- O'Connor, R. C. (2007). The relations between perfectionism and suicidality: A systematic review. **Suicide and Life-Threatening Behavior**, 37(6), 698- 714.
- O'Neill, C., Pratt, D., Kilshaw, M., Ward, K., Kelly, J., & Haddock, G. (2021). The relationship between self-criticism and suicide probability. **Clinical Psychology & Psychotherapy**, 28(6), 1445- 1456.
- Palmer, C. (2006). Parental Expectations and Deviant Behavior among First- Year College Students .**Ph.D Thesis**, University Honors College.
- Pandall,E.( 2012) . A meditational Model Predicting Adjustment Adolescents: The Role of Parental Perfectionism, Perceived Parental Pressure, and Organized Activity involvement. **Ph.D Thesis**, Loyola University Chicago.
- Pappo .M. (1983). Fear of Success: The Construction and Validation of a Measuring Instrument .**Journal of Personality Assessment** .47(1) .36- 41 .
- Powers, T., Koestner, R., Lacaille, N., Kwan, L., & Zuroff, D. (2009). Self - Criticism, Motivation, and Goal Progress of Athletes and Musicians: A Prospective Study. **Personality and Individual Differences**, 47, 279–283.

- Powers, T., Zuroff, D., Topciu, R. (2004). Covert and Overt Expressions of Self- criticism and Perfectionism and Their Relation to Depression. **European Journal of Personality**, 18, 61–72.
- Purwanti, I. Y., Wangid, M. N., & Aminah, S. (2020). Self- Efficacy and Academic Anxiety of College Students. **In 2nd International Seminar on Guidance and Counseling** (ISGC 2019) (pp. 276 - 279). Atlantis Press.
- Querstret ,D.,& Cropley,M.(2013). Assessing Treatments used to reduce Rumination and/or Worry: A Systematic Review. **Clinical Psychology Review**, 1- 42.
- Reis ,S . (2002) . Internal Barriers ,Personal Issues and Decisions Faced by Gifted and Talented Females. **Ph.D Thesis** ,Gifted Child Today Magazin Winter
- Renk, K. (2010). Parents’ Expectations, Styles can Harm College Students’ Self- esteem. **Journal of Youth and Adolescence**.
- Rice, K.G., Kuban, N., & presser, K.j. (2004).” Perfectionism and children’s self- concept: further validation of the adaptive / maladaptive perfectionism scale. **Psychology In the schools**,41(3),279- 290.
- Roxborough, H. M., Hewitt, P. L., Kaldas, J., Flett, G. L., Caelian, C. M., Sherry, S., & Sherry, D. L. (2012). Perfectionistic self- presentation, socially prescribed perfectionism, and suicide in youth: A test of the perfectionism social disconnection model. **Suicide and Life- Threatening Behavior**, 42(2), 217- 233.
- Ryckman .R ., Borne .V., & Syroit .J. (1992) . Differences in Hypercompetitive Attitude Between American and Dutch University Students . **The Journal of Social Psychology**, 132(3), 33 1- 334
- Ryckman .R ., Thornton .B., & Gold .J. (2009) . Assessing Competition Avoidance as a Basic Personality Dimension . **The Journal of Psychology**, 143(2) .175–192 .

- Ryckman .R. (2013) . **Theories of Personality (10th ed)** . Belmont ,CA: Wadsworth Cengage Learning .
- Sareen, J., Cox, B. J., Afifi, T. O., De Graaf, R., Asmundson, G. J., Ten Have, M., & Stein, M. B. (2005). Anxiety disorders and risk for suicidal ideation and suicide attempts: a population- based longitudinal study of adults. *Archives of general psychiatry*, 62(11), 1249- 1257.
- Saw, A. (2010). Influences of Personal Standards and Perceived Parental Expectations on Worry for Asian American and Whith American College Students .**PH.D Thesis**, University of Illinois at Urbana- Champaign.
- Shahnaz, A., Saffer, B. Y., & Klonsky, E. D. (2018). The relationship of perfectionism to suicide ideation and attempts in a large online sample. **Personality and Individual Differences**, 130, 117 - 121.
- Snowden, P., & Christian, L. (1999). Parenting the young gifted child, Supportive behaviors. **Roeper Review**. 21(3), 215- 221
- Stanculescu .E. (2013) . University Students' Fear of Success from the Perspective of Positive Psychology . **Social and Behavioral Science Journal** .78 .728 – 732.
- Stanculescu .E. (2013) . University Students' Fear of Success from the Perspective of Positive Psychology . **Social and Behavioral Science Journal** .78 .728 – 732.
- Sturman, E. & Mongrain, M. (2005). Self- Criticism and Major Depression: An Evolutionary Perspective. **British Journal of Clinical Psychology**, 44, 505–519.
- Swiatek, M. (1995). An Empirical Investigation of the Social Coping Strategies Used by Gifted Adolescents. **Gifted Child Quarterly** .39, 154–161.

- Swiatek, M. (2001). Social Coping Among Gifted High School Students and its Relationship to Self- Concept . **Journal of Youth and Adolescence**, 30(1) .19 – 39.
- Sword, L. (2005). Emotional Intensity in Gifted Children. **Gifted & Creative Services Australia Pty Ltd**, 1- 3.
- Thornton .B ., Lovley .A ., Ryckman .R., & Gold .J. (2009) . Playing Dumb and Knowing it All: Competitive Orientation and Impression Management Strategies . **Individual Differences Research** .7 (4) .265- 271.
- Wheeler, H. A., Blankstein, K. R., Antony, M. M., McCabe, R. E., & Bieling, P. J. (2011). Perfectionism in anxiety and depression: Comparisons across disorders, relations with symptom severity, and role of comorbidity. International. **Journal of Cognitive Therapy**, 4(1), 66- 91.
- Whisman,M.,Pont,A ., & Butterworth,P .(2020). Longitudinal Associations between Rumination and Depressive Symptoms in a Probability Sample of Adults. **Journal of Affective Disorders**, 260, 680–686.
- Williams, K ., Gilbert, P., & Mcewan .K. (2009) . Striving and Competing and its Relationship to Self- Harm in Young Adults . **International Journal of Cognitive Therapy**, 2(3), 282–291.